الرئيس المشاط يوجه بمنح أسر الشهداء اسطوانات غاز

مجلس الشورى يطالب مجالس الشيوخ والشورى العرب بوضع حد للإجرام الصهيوني

الاثنين
19 فبراير 2024م

9 شعبان 1445هـ
العدد (1837)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صحيفة «المسيرة» تستقصي أسباب استمرار تدهور العملة في المحافظات المحتلة

خبراء اقتصاديون: السياسة الأمريكية عبثت باقتصاد اليمن

رئيس الهيئة العامة للكتاب لـ «المسيرة»:

اليمن يضع قدمَه على خارطة العالم بخطى ثابتة واثقة

صنعاء خدشت وجه أمريكا القبيح في البحر الأحمر

بريطانيا تفشل في إقناع الصين للتوسط بوقف عمليات اليمن في البحر الأحمر

وزير الخارجية الصيني: يجب أولاً معالجة السبب الجذري للمشكلة.. الحرب على غزة

آمال «لندن» تصطدم بـ«الرفض الصيني»

الرئيسُ المشاط يوجِّهُ بمنح أسر الشهداء أسطوانات الغاز مجاناً

المسيرة : صنعاء

وجّـه الرئيسُ المشـيرُ مهدي محمد المشـاط، الشركـةَ اليمنيـة للغـاز الطبيعي المسـال، بتوزيع أسـطوانات الغاز لأسر الشـهداء مجاناً بالتنسيق، مـع مؤسّسـة رعايـة أسر الشـهداء، وكذلك للأسر الفقيرة بمناسـبة قدوم شهر رمضان المبارك.

جـاء ذلـك خـلال لقائه، أمـس، في العاصمـة صنعاء، نائـبَ وزير النفط والمعـادن، القائـم بأعمـال المديـر التنفيـذي للشركـة اليمنيـة للغـاز، يـاسر الواحدي؛ لمناقشـة سـير العمل في الشركـة والجهـود المبذولـة لتعزيز الاسـتقرار التمويني لمادة الغاز المنزلي في العاصمة صنعاء والمحافظات.

وتأتـي توجيهات الرئيس المشـاط، بمنـح أُسَرِ الشـهداء والأسر الفقـيرة مـادةَ الغـاز المنـزلي مجاناً، في سـياق الوفاء بالقدر الممكن للشهداء العظماء وإعانة أسرهم على مواجهة متطلبات المعيشـة مـع قـدوم شـهر رمضـان المبارك، وكذلك في سـياق التخفيف من معانـاة الفقراء والشـعب عُمُـومًا، في ظل اسـتمرار العـدوان والحصار وما خلَّفه من معاناة أثقلت كاهلَ الشعب اليمني.

طالب كُـلَّ الدول العربية بالخروج من حالة الاكتفاء بالإدانات والبيانات الصوتية:

«الشورى» يدعو مجالسَ الشيوخ والشورى العربية والإفريقية لوضع حَـدٍّ للإجرام الصهيوني في غزة و «رفح»

المسيرة : صنعاء

وجّـه رئيسُ مجلـس الشـورى في الجمهوريـة اليمنيـة، محمـد حسـين العيـدروس، رسـالةً لرئيـس رابطـة مجالس الشيوخ والشـورى والمجالس المماثلـة في إفريقيـا والعالَـم العربـي ورؤساء المجالس المماثلة، طالبهم فيها بالوقوف إلى جانبِ الشعب الفلسطيني الذي يتعـرض لحربِ إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني للشهر الخامس على التوالي، وفي ظل سـيره نحو مجزرةٍ في رفح. وفي الرسـالة التي تأتي بشـأنِ التصعيد الصهيوني في رفح، دعا رئيسُ مجلس الشـورى كُـلّ الـدول العربية والإسـلامية إلى رفع مسـتوى مواقفها والخروج من دائـرة التنديد إلى خطوات عمليـة وضاغطـة لإيقـاف الأعمـال الإجرامية «الإرهابيـة» التـي يرتكبها الكيـان الصهيونـي دون الاكـتراث للمواثيـق الدوليـة والإنسـانية ودون مراعاة لحُرمة الدم الفلسطيني وحقه في إقامـة الدولـة المسـتقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واعتـبر العيـدروس، «مـا يقـومُ به الكيـانُ الصهيونـي الغاصـب انتهـاكاً صارخـاً وسـافراً لقوانـين ومقـرّرات محكمة العدل الدولية وامتهاناً لحقوق الشـعب الفلسـطيني ومحاولةً لإذلاله وإخضاعه وتهجيره من أرضه وتصفية قضيته العادلة»، مُشـيراً إلى أن «الكيان الصهيوني يسعى لتوسيع دائرة المجازر في فلسـطينَ ويتوجّـهُ لاقتحـام مدينة رفـح دونَ اكتراثه للتحذيـرات الدولية والإنسـانية من مخاطر استهداف نحو مليـون و400 ألـف نـازح فلسـطيني لجـأوا إليهـا نتيجة ممارسـات الكيان الإجرامية جنوب قطاع غزة».

ولفـت إلى أهميّـةِ وقـوفِ الرابطـة والمجالـس المماثلـة خـلال أعمالها ولقاءاتهـا على مسـتوى الأعضاء أمام التصعيـد في رفـح والتأكيـد على رفض وإدانة الأعمـال الإرهابيـة الصهيونية والخـروج بتوصيات ومقرّرات تُسـهِمُ بالضغـط في المحافـل الدولية لوقـف المحـارق والمجـازر النازيـة وعمليـات التهجـير القـسري التـي يرتكبها كيان العدوّ الغاصب في فلسطين.

الجزائيةُ المتخصّصةُ تحجزُ قضيةَ اغتيال الشهيد إبراهيم الحوثي حتى الفصل في إعادة النظر بشأن 11 متهماً

المسيرة : صنعاء

أقـرَّت الشُّـعبةُ الجزائية المتخصصة بأمانـة العاصمة، أمـس، حجزَ قضية المتهمين بجريمة اغتيال الشهيد المجاهد إبراهيـم بدرالدين الحوثـي، للفصل في طلب الإعادة المقدَّم مـن النيابة العامة المتعلِّقة بـ11 متهماً الذين لم تفصل في حقِّهم محكمة درجة أولى.

واسـتمعت الشـعبة في جلسـتها المنعقدة، أمس، برئاسـة رئيس الشعبة القـاضي عبدالله علي النجار، إلى طلبات المحامين ودفوعهم في القضية والتأجيل لمدة أسبوعين.

وكانـت المحكمة الابتدائيـة الجزائية المتخصصـة قضـت في الـ 25 محـرم 1445هـ بإدانـة المتهمـين في هـذه الجريمة، ومعاقبـة 16 منهم بالإعدام، والحبـس من عـشر إلى ثلاث سـنوات، لثلاثة، وإحالة البقية للنيابة لاستكمال التحقيقات.

إلى ذلك أقرت الشـعبة بشـأن قضية خلية صعـدة، والمكونة مـن 22 متهماً في جرائم تخابر وإعانـة العدوان، إلزامَ النيابة بالـرد على عرائض الاسـتئناف وَإحالة أحـد المتهمين للعلاج، والتأجيل لأسـبوعين واسـتكمال إجـراءات المحاكمة.

في تأكيدٍ على اقتصار الاستهداف على السفن المتجهة من وإلى فلسطين المحتلّة:

وسائلُ إعلام أمريكية تعترفُ بسلامة وانتظام الملاحة الدولية في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

اعترفـت وكالـةٌ إخباريةٌ أمريكيـةٌ، أمس الأحـد، بانتظام حركـة الملاحـة الدوليـة في البحـر الأحمـر؛ ما يؤكّـدُ صحةَ تصريحـات المسـؤولين في صنعـاءَ أن العمليـات العسـكرية تسـتهدفُ فقـط السـفنَ الإسرائيليـة أَو المرتبطـة بالكيان الصهيوني.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» الأمريكية، أمس الأحد، عن شركة «فورتسكا» الدولية، لتتبُّع السفن أن «عدداً كَبيراً من ناقلات الوقود الوافدة من روسـيا تواصل عبور مضيق باب المندب في البحر الأحمر، لتشق طريقها بعد ذلك باتّجاه آسيا».

وأوضحـت الوكالـة الأمريكيـة، أن بيانات المعايـرة في 14 فبرايـر الجـاري، أظهـرت أن 4 ناقـلات فقـط محمَّلة بزيت الوقـود الروسي أبحرت حول رأس الرجاء الصالح، فيما تتجه ثـلاث ناقـلات أُخـرى إلى الطريق نفسـه، فيما لا تـزالُ بقية الشحنات تفضل عبور البحر الأحمر.

وكان مسـؤول شـؤون النقـل البحـري في وزارة النقـل بالعاصمـة صنعاء، محمـد حجر، قد تحدث في وقتٍ سـابق، عن معـدَّل العبور اليومي للسـفن التجارية في البحر الأحمر، موضحًا أن «المعدل اليومي لحركة السـفن عبر البحر الأحمر يصـلُ إلى مرور قرابة 40 إلى 50 سـفينة يوميًّـا، وفقَ تغيُّرات سلاسـل التوريـد»، مُضيفـاً أن «الناقـلات والسـفن بكافـة حمولاتها حتى السـفن السـياحية تواصلُ الإبحارَ عبر البحر الأحمر بدون انقطاع».

الصين تدعو لوقف الجرائم الصهيونية في غزةَ لخفض التصعيد في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

جـدَّدت الصـين، أمـس الأحد، دعوتَهـا لوقف المجـازر والجرائم الصهيونيـة بحـق الشـعب الفلسـطيني، مؤكّـدةً عـلى موقفهـا الثابـت مـن عمليـات القـوات المسـلحة اليمنيـة في البحرَين الأحمر والعربي الداعمة والمساندة لغزة ومقاومتها.

وأشَارَ وزير الخارجية الصيني «وانغ يي» في تصريحاتٍ صحفية، أمس الأحد، على هامش مشاركته في مؤتمـر ميونيـخ للأمـن، إلى أن «معالجـة قضية البحـر الأحمر، تتطلـب حَـلَّ السـبب الجـذري لها، والسـببُ الجذري هو القتالُ المُستمرُّ في غزة»، مبينًا أنّ «موقف الصين واضحٌ بشأن ذلك».

وكان مسـؤولون صينيـون قد عَلَّقـوا على التحَـرّكات الأمريكية البريطانيـة في الأوسـاط الدوليـة لمحاولـة عرقلة عمليـات القوات المسـلحة اليمنية بدلاً عن السعي لوقف العدوان والحصار على غزةَ، والتـي يمثـل المعضلة الرئيسـية للتوتـر في المنطقـة، مؤكّـدين ضمنيـاً أن الصين تـرى العمليات اليمنية انعكاسـاً طبيعياً للإجرام الصهيوني على غزة.

وقـد اعتـبرت الصـين إنهـاءَ الحرب الإجرامية ورفع الحصار عن غزة بمثابـة خفض للتصعيد في المنطقـة؛ وهـو مـا يقطـع الطريق أمام المغالطات الأمريكية البريطانيـة الصهيونيـة التـي تسـعى لحشـد قـوات بغـرض حماية الملاحة الصهيونية.

بعد إخفاق أمريكا..
بريطانيا تلجأُ إلى بكين للتوسط من أجل وقف العمليات اليمنية

المسيرة : خاص:

في يناير الماضي لجأت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ إلى خصمِها الصين للتوسُّط؛ مِن أجلِ وقفِ العمليات اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، وهو ما عكسَ إفلاساً أمريكياً كَبيراً، وانعداماً واضحاً للخيارات في مواجهة الموقف اليمني، خُصُوصاً وأن الصين رفضت المسعى الأمريكي، وأكّـدت أن المشكلة تكمن في العدوان المُستمرّ على قطاع غزة، وهو نفس الرد الذي سمعته بريطانيا هذا الأسبوع أَيْـضاً من الصين بعد أن حاولت الأولى تكرار نفس التجربة الأمريكية؛ الأمر الذي يكشف بوضوح فشلاً ذريعاً وغير مألوف للولايات المتحدة وبريطانيا في تحشيد المواقف الدولية، وهو فشل يعتبره قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، جزءاً مهماً من فشل أوسَعَ يأتي نتيجةَ تَحَوُّلٍ استراتيجي كبير صنعه اليمن من خلال تَحَرُّكِه العسكري في الجبهة البحرية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية هذا الأسبوع: إن الوزير ديفيد كاميرون التقى بوزير الخارجية الصيني على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، وإن كاميرون طلب من الصين «استخدام نفوذها» لوقفِ العمليات اليمنية في البحر الأحمر، في إشارة إلى طلب وساطة صينية؛ لإقناعِ صنعاءَ بوقف تلك العمليات.

لكن رد وزير الخارجية الصيني كان أنه «يجبُ معالجةُ السببِ الجذري للمشكلة في البحر الأحمر، وهو القتالُ المُستمرُّ في غزة»، وهو تأكيدٌ واضحٌ من بكين على أن محاولةَ الولايات المتحدة وبريطانيا لفصل الجبهة البحرية اليمنية عن المعركة في غزة غيرُ ناجحة على الإطلاق، كما يؤكّـدُ هذا الردُّ إدراكَ الصين -وعددٍ كبيرٍ من دول العالم التي لها نفسُ الموقف- لحقيقةِ أن التهديدَ في البحر الأحمر لا يَمُسُّ في الواقع إلا بالسفنِ المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا، وبالتالي فَـإنَّ المساعيَ الأمريكيةَ والبريطانية بعيدةٌ أصلاً عن موضوع أمن الملاحة البحرية والتجارة العالمية.

وكانت الولاياتُ المتحدة الأمريكية قد تلقَّت نفس الرد من الصين عندما حاولت في يناير الماضي طلب الوساطة للهدف نفسه، وقد أكّـدت صحيفة «فايننشال تايمز» الأمريكية وقتها، أن الصين لم تُبْدِ أية بادرة للمساعدة، بل وخرج المتحدث باسم وزارة خارجيتها بتصريحات أكّـد فيها أن الوضع في البحر الأحمر امتداد للوضع في غزة، وأنه يجب احترام سيادة اليمن؛ وهو ما يعني أن بكين لم ترفض فقط التوسط، بل أكّـدت رفضها أَيْـضاً للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وزيرُ الخارجية الصيني:
السببُ الجذري للمشكلة هو الحربُ الإسرائيلية المُستمرّة

ومَثَّـلَ لُجُـوءُ الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى الصين برغم «الخصومة» المعروفة معها، دليلاً واضحًا على انعدام الخيارات أمام الأمريكيين والبريطانيين في مواجهة الموقفِ اليمني المؤثر والفاعل في البحر الأحمر، وهو بالتالي دليلٌ على عدم جدوى الاعتداء العسكري على اليمن، والذي أقرَّ الرئيسُ الأمريكي ووزير الحرب البريطاني بأنه لم ينجحْ في ردع صنعاء.

هذا أَيْـضاً ما أكّـده قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطاب ألقاه مطلع الشهر الجاري، حَيثُ قال: إن «من بوادر الفشل سعيَ أمريكا إلى الاستعانة بالصين؛ مِن أجل أن تسعى للوساطة والإقناع بوقف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني».

وقد فسَّر القائدُ موقفَ الصين بأنها «تدرك أن مصلحتها ليست في السير تبعاً للأمريكي، وتعرف ما يفعله الأمريكي في تايوان»؛ وهو ما يعني فشل الولايات المتحدة الأمريكية في ترويج روايتها فيما يتعلق بالوضع في البحر الأحمر، والتي تزعم أن التحَرُّكَ ضد اليمن يأتي حِرصاً على مصالح العالَم وضمان تدفق التجارة الدولية، فالموقف الصيني -وهو نموذجٌ لموقف دولي وإقليمي واسع- يؤكّـد بوضوح أن دولَ العالم تدركُ أن مساندة الأمريكيين والبريطانيين ليست في مصلحتها.

وقد جاء فشل بريطانيا في إقناع الصين بالتوسط بعد فشل غير معلَن في إقناع سلطنةِ عُمانَ التي زارها وزيرُ الخارجية البريطاني قبلَ أسابيعَ، وقالَ: إن «مِلَفَّ الوضع في البحر الأحمر سيكونُ على رأس قائمة المواضيع التي سيناقشها».

ويأتي هذا الفشلُ الأمريكي والبريطاني في ظل استمرار المواقف الدولية والإقليمية الرافضة لعسكرة البحر الأحمر والاعتداء على اليمن، وقد شهدت جلسة مجلس الأمن الأخيرة بشأن اليمن ما وصفته وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية بـ«صدام» بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة، وروسيا والصينَ من جهة أُخرى، حَيثُ أكّـدت الأخيرتان على أن وقفَ العدوان على غزة هو الحلُّ لمشكلة البحر الأحمر، وهو أَيْـضاً ما صرّح العديدُ من مسؤولي دول المنطقة، بما في ذلك السعوديّة ومصر المطِلَّتَين على البحر الأحمر.

وقد أكّـد مندوب الصين في جلسة مجلس الأمن الأخيرة أن «الأعمالَ العسكرية المُستمرّة ضد اليمن تثير القلق، وتؤدي إلى تفاقم المخاطر الأمنية في مياه البحر الأحمر».

وقال روسيا في جلسة مجلس الأمن الأخيرة: إنّ «السببَ الجذري للوضع الحالي هو العمليةُ العسكرية الإسرائيلية الوحشية في قطاع غزة، والتي أثارت سلسلةً من ردود الفعل في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط بأكملها، بما في ذلك أعمال حركة أنصار الله»، مُضيفاً أنه «سيكون للوقف الفوري لإطلاق النار في القطاع تأثير على استقرار الوضع في البحر الأحمر».

وقد اعتبر قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير يوم الخميس، أن هذا الوضعَ يمثل «فشلاً أمريكياً في استراتيجية توريط الآخرين»، وأن هذا الفشل «سيكون جزءاً مهماً من فشله في اتّجاهات متعددة»؛ باعتبار أن ما يحدُثُ هو معطىً غيرُ مألوف في معادلة النفوذ التي اعتاد الأمريكيون والبريطانيون أن تكونَ دائماً ناجحة لجهة حشد المواقف الدولية لمصلحتهم، حَيثُ أشار القائد إلى أن «أمريكا تعتمدُ استراتيجيةَ توريط الآخرين وابتزازهم لتخف عليها كلفةُ وتبعاتُ مواقفها العدوانية السيئة».

وقد أشاد قائدُ الثورة في خطابه الأخير «بكل الدول في العالم التي لها صوتٌ واضحٌ يشهدُ بأن عملياتِ البحرِ الأحمر مرتبطةٌ بالوضع في غزة».

فشلُ «استراتيجية توريط الآخرين»:
الصين ترفضُ مساعيَ العدوّ لفصل جبهة البحر الأحمر عن غزة

ويشيرُ لجوءُ بريطانيا إلى الوساطةِ الصينية هذا الشهر، بالرغم من فشل الولايات المتحدة في المسعى نفسه الشهر الماضي، إلى عدم قدرة الدولتَين على تجاوز نقطة الصفر في مواجهة الموقف اليمني، برغم استمرار عدوانهما على اليمن والذي تزعمان بأنه يساهِمُ في الحدِّ من القدرات العسكرية اليمنية؛ إذ بات واضحًا من خلال مساعي اللجوء إلى الوساطات ومن خلال استمرار العمليات البحرية، ومن خلال اعترافاتِ الضباط الأمريكيين المتواجدين في البحر الأحمر، أن الولايات المتحدة وبريطانيا عاجزتان تماماً حتى عن إحداثِ أي تأثير على الموقف اليمني، سواء على المستوى العملياتي أَو على مستوى القرار.

العثورُ على قيادي مرتزِق بارز مقتولاً داخل شقته في القاهرة

المسيرة : متابعات

تصاعدت حدةُ التوتر والصراع بين أدوات تحالف العدوان، وسط سباق محموم بين الاحتلال السعوديّ الإماراتي؛ للسيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية الغنية بالثروات النفطية.

وقالت وسائلُ إعلام مختلفة، أمس الأحد، إنه عُثر على قيادي عسكري مرتزِق محسوب على حزب «الإصلاح» مقتولاً داخل شقته في العاصمة المصرية القاهرة.

وبحسب المصادر، فقد عثرت السلطات المصرية، أمس الأحد، على القيادي العسكري المرتزِق «حسن فرحان بن جلال العبيدي» مدير ما يسمى دائرة التصنيع الحربي في حكومة الفنادق، مقتولاً بظروف غامضة داخل شقته في القاهرة.

وأفَادت بأنه تم العثور على المرتزِق العبيدي الذي ينتمي إلى محافظة مأرب المحتلّة، مربوطَ اليدين بالحبال وعلى جسده عدة طعنات، بعد أن قام أصدقاؤه بكسر باب منزله؛ نظراً لانقطاع الاتصال به منذ أكثرَ من يومَين.

ويعتبر المرتزِق «بن جلال» واحداً من الضبّاط المقرَّبين من الخائن طارق عفاش، والذي عمل تحت إشرافه وعيّن في عام 2021م قائداً لما يسمى المنطقة الثالثة قبل أن يُعيَّنَ بعدها مديراً لما يسمى دائرة التصنيع في حكومة المرتزِقة.

وفيما أوضحت حكومة المرتزِقة أنها تتابعُ السلطاتِ الأمنية المصرية لمعرفة ملابسات الاغتيال، ألمح ناشطون يمنيون في مواقع التواصل الاجتماعي إلى تورط المخابرات الإماراتية في تنفيذ عملية تصفية المرتزِق ابن جلال، المحسوب على جماعة «الإخوان»، وذلك في سياق صراع النفوذ بين السعوديّة والإمارات والمعمد بدماء أدواتهما، حَيثُ تقوم كُلّ منهما بتصفية المرتزِقة المحسوبين عليهما.

الحراكُ يندّدُ بجرائم الاعتقالات والمداهمات الليلية لمنازل المواطنين داخل عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أدان الحراكُ الثوري، أمس الأحد، جرائمَ الاعتقالات والاختطافات والمداهمات الليلية التي تنفذها ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، بحق المواطنين في مدينة عدن.

وأكّد بيان صادر عن دائرة الحريات وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للحراك الثوري، أن «ميليشيا الانتقالي أقدمت على مداهمة منازل المواطنين في منطقة الشيخ عثمان، واعتقلت العاملين في فرزة الضالع بمنطقة القاهرة في مدينة عدن المحتلّة، قبل أن تقومَ بالزج بهم في أحد معتقلاتها السرية بالقطاع الثامن، بصورة همجية وبلطجة غير مسبوقة تكشف عن عدم احترام هذه العصابة المسلحة الخارجة عن القانون».

وأشَارَ الحراك إلى أن الميليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تقوم بانتهاكات يومية لحقوق المواطنين في عدن المحتلّة، كما تقوم بانتهاك أعراضهم ومداهمة منازلهم وإرهاب أطفالهم وأسرهم، بالإضافة على حرمان العشرات من أعمالهم وفرض مقرَّبين من الانتقالي للاستحواذ على الرسوم المالية في الجهات والمؤسّسات الإيرادية؛ بهَدفِ النهب العام.

وَأَضَافَ البيان أن قيادياً عسكرياً مرتزِقاً في الانتقالي، يُدعى ناصر الرهشلي، قام بحرمان خمس أُسَرٍ في عدن من أرزاقهم وتجويعهم وحرمان أطفالهم من حليب الأطفال ومتطلبات حياتهم المعيشية اليومية وتجويع هذه الأسر، وذلك في انتهاكٍ سافر لحق الإنسان في الحياة والعمل دون أية مضايقات وتوفير الحماية والأمن والاستقرار له.

وأعرب الحراك عن أسفه لتلك الانتهاكات والجرائم التي تطال المدنيين الأبرياء في عدن المحتلّة، والتي تكشف حقيقة تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته، وسط اتساع رقعة الغليان الشعبي ضد سياسات الاحتلال الهادفة إلى خنق المواطن في المحافظات الجنوبية والشرقية، وتضييق الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان واعتقال المعارضين للتواجد العسكري الأجنبي والزج بهم في السجون السرية.

شكاوى الداخلية تتلقى 680 شكوى من المواطنين الشهر المنصرم ضد تجاوزات رجال الشرطة

المسيرة : صنعاء

كشف مركَزُ الشكاوى والبلاغات في جهاز المفتش العام بوزارة الداخلية، أمس الأحد، التجاوُبَ مع 519 شكوى تقدم بها المواطنون ضد عددٍ من منتسبي وزارة الداخلية -عبر الرقم المجاني -189، خلال شهر رجب المنصرم من العام الجاري 1445هـ.

وأوضحت إحصائية صادرة عن مركز الشكاوى والبلاغات في جهاز المفتش العام بوزارة الداخلية، أن إجمالي ما تلقاه المركز من شكاوى وبلاغات خلال شهر رجب المنصرم، بلغت 680 شكوى، أنجز منها عدد 519 شكوى، فيما تم إلغاء 13 شكوى بعد التأكّد من كيديتها وعدم صحتها، بينما لا تزال 162 شكوى قيد المتابعة، منها 74 تم الرفع بها إلى المفتش العام.

وأشَارَت الإحصائية إلى أن الشكاوى المنجزة في العاصمة صنعاء، بلغت 136 شكوى، وفي محافظة صنعاء 80 شكوى، و35 شكوى في محافظة إب، و56 شكوى في محافظة عمران، و32 شكوى في محافظة صعدة، و22 شكوى في محافظة البيضاء، و44 شكوى في محافظة ذمار، و17 شكوى في محافظة الحديدة، و40 شكوى في محافظة حجّة، و23 شكوى في محافظة تعز، و9 شكاوى في محافظة المحويت، و7 شكاوى في محافظة ريمة، وشكوى واحدة في محافظة الجوف، و6 شكاوى في الضالع، كما تم إنجاز عدد 11 شكوى موجهة ضد إدارات مختلفة بوزارة الداخلية.

وبيّنت الإحصائية إلى أن 89 إجراءً عقابياً قانونياً تم اتِّخاذه بحق المخالفين من رجال الشرطة، منها 61 إجراء اتّخذه المركز، فيما اتّخذت بقية الإجراءات عبر الجهات الأمنية ذات الصلة، كما وجه المركز 29 لومًا شفويًّا، و17 لفت نظر، و15 إنذارًا شفويًّا، و3 شكاوى تم إحالتها إلى جهات قضائية، و11 إجراء توقيف عن العمل، وإحالة قضية واحدة إلى التحقيق، وحالة واحدة استبعاد، وقضيتين أحيلت إلى المجلس التأديبي، فيما أحيلت بقية القضايا إلى الجهات المختصة.

وأهاب مركز الشكاوى والبلاغات في وزارة الداخلية، بالمواطنين الإبلاغ عن أية تجاوزات أو مخالفات للأنظمة والقوانين، قد يتعرضون لها من قبل منتسبي وزارة الداخلية، وذلك بالاتصال على الرقم المجاني (189).

تظاهُراتٌ غاضبةٌ في نيويورك ولندن وعمان للتنديد بالتصنيف الأمريكي ضد اليمن

المسيرة : متابعات

دفع ما يسمى التصنيف الأمريكي لليمن وإدراج مكون «أنصار الله» على لائحة الإرهاب؛ بسَببِ موقفه من غزة، العديدَ من شعوب العالم، إلى الخروج للشارع وتنظيم الفعاليات والتظاهرات التضامنية مع الشعب اليمني في بعض العواصم العربية والغربية.

وأظهرت مقاطعُ فيديو -تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد- المئات من المتظاهرين في شوارع مدينة نيويورك الأمريكية والعاصمة البريطانية لندن، إضافة إلى العاصمة الأردنية عَمان.

ورفع المتظاهرون الذين جابوا الشوارع الرئيسية، أعلام اليمن وفلسطين، كما ردّدوا هتافات وشعارات أكّدت تضامنهم مع اليمن ورفضهم للتصنيف الأمريكي، ودعمهم وتأييدهم للعمليات العسكرية اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب.

وتأتي التظاهراتُ التضامنية مع اليمن تزامناً مع إعلان واشنطن دخولَ القرار الأمريكي بتصنيف «أنصار الله» على لائحة العقوبات الأمريكية حيز التنفيذ، ضمن مساعي ومحاولات واشنطن الضغط لوقف العمليات اليمنية ضد الكيان الصهيوني في البحر الأحمر؛ رداً على المجازر الإسرائيلية وحرب الإبادة الجماعية بحق سكان غزة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

رئيسُ الهيئة العامة للكتاب عبد الرحمن مراد في حوارٍ لـ «المسيرة»:

واشنطن تقودُ نظامًا دوليًّا هَشًّا واليمنُ خدش وجهَ أمريكا القبيحَ في البحر الأحمر

المسيرة : حاوره/
إبراهيم العنسي:

يتحدَّثُ رئيسُ الهيئة العامة للكتاب، الكاتبُ والباحثُ عبدُ الرحمن مراد، عن الأحداثِ ومعطياتِها بعد عملية (طُوفان الأقصى)، في سلسلة 3 حوارات تنشُرُها الصحيفة تباعاً ابتداءً من عدد اليوم. إلى نص الحوار الأول:

– بدايةً أُستاذ عبد الرحمن.. بعد الأحداث المتتابعة في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، تلجأُ واشنطن لتصنيفِ مكون «أنصار الله» في خانة «الإرهاب» ثم تتحدث وتهدّد بحرب برية.. كيف تقرأون ذلك في سياق تاريخي وضمن معطيات الواقع اليوم؟

هذا أمرٌ وارد، لكن بأدواتٍ يمنية، كما كانت تفعلُ أمريكا وبريطانيا بوجودِ السعوديّة والإمارات طيلةَ سنوات العدوان؛ يعني أن تعيد تحريك وتنشيط الجبهات القابلة للاشتعال وتوفير الدعم اللازم لها، وهذا معروف في السياسة الأمريكية، وثمة تصريحات تذهب إلى هذا الخيار من رئيس ما يسمى بـ «مجلس القيادة» المرتزِق العليمي، لكن ظروف اليوم تبدو مختلفة تماماً، حَيثُ يقف الشعب اليمني في موقف موحد، حَيثُ ثبات صنعاء على مناصرة ودعم قضية الأُمَّة في فلسطين، ونصرة المقدسات، وقت أن تخلى الكثير من حكام العرب عن واجبهم الديني والأخلاقي والقومي.

– ما مستقبلُ اليمن برأيكم ما بعد (طُوفان الأقصى) وفرض معادلة البحر الأحمر، في وقتٍ يعيش فيه حصارًا جائرًا وعدوانًا مُستمرًّا إلى اليوم؟

اليمنُ وضع قدمَه على خارطة العالم بخُطَىً ثابتةٍ واثقة، وبمقدوره الإسهام في الحضارة الإنسانية المعاصرة، لكن لا بُدَّ أن تتظافر جهود صياغة مشروع نهضة متكامل البناء والأركان، وقبل هذا وذاك علينا أن نضع استراتيجيات لحرب ناعمة من المؤكّد أنها سوف تستهدف هذا البلد بعد المواجهة المباشرة مع الصهيونية، وقوى الشر العالمي فالمعركة «الثقافية» لا تقل شأناً عن المعركة العسكرية، بل تكاد تكونُ أشدَّ وَقْعاً وألماً إن لم نحسن مواجهتها بوعي ومقدرة.

– هل بالإمْكَان القولُ إن هناك إخفاقًا استراتيجي يواجه الغرب والأمريكيين، خَاصَّةً في البحر الأحمر كما واجهوا إخفاقات متعددة في العراق وأفغانستان وفيتنام؟

ما يمكن قوله إن هناك مسارًا استراتيجيًّا، الغرب قارئ عميق لكل خطوة؛ فهو يضع المقدمة ويعرف نتيجتها؛ فحين يخفق يسارع إلى البدائل المحتملة، إنهم يفكرون بطريقة أكثر إدراكاً، ولا يغامرون في كُلّ الأحوال.

– في ضوء ما يحصل في البحر الأحمر.. أي خيار للأمريكيين والغرب مع تأكيد صنعاء الاستمرار، بل والتصعيد إن استمر الحصار وحرب الإبادة في غزة؟

بالنظر لمجمل الأحوال والظروف، كان لا بُدَّ للولايات المتحدة الأمريكية أن تلجأ إلى ضربات عسكرية خاطفة في اليمن تحاول أن تحفظ بها ماء وجهها وهيبتها.

والمؤكّد أن مصالح العالم وأمريكا تقف حائلاً دون دخول أمريكا في حرب طويلة المدى يكون من آثارها تهديدُ أمن الملاحة الدولي ونتائجها ستكون كارثية، وكعادتها سوف تلجأ إلى الحرب الناعمة، وتنمية عوامل الصراع والشقاق، وستعمل جاهدة على فكرة عدم استقرار اليمن، وهذا أمر وارد وفق كُلّ معطيات السياسة الأمريكية.

– مع ما يحصل في البحر الأحمر.. هل نقول: إن أمريكا سقطت في المستنقع اليمني أم أنها تتجنب حتى الساعة السقوط فيه؟

أمريكا بالفعل سقطت بشكل مباشر، وسقطت قبل ذلك بشكل غير مباشر من خلال العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، وكانت النتائج يقظة الوكلاء الذين رأوا من مصلحتهم عدمَ المشاركة في تحالف «حارس الازدهار» ويدعون أمريكا من وقتٍ لآخر إلى ضبط النفس، وسبق لهم التواصل مع روسيا والصين، وهو أمر لم يكن في حسبان واشنطن، حَيثُ إن هناك إشاراتٍ تقول إن الوكلاء في المنطقة العربية يرفضون بعض سياسات أمريكا، وهو أمرٌ غيرُ مسبوق في تاريخ العلاقات بينهم.

والواقع اليوم يقول إن ما حدث في اليمن على مدى تسعة أعوام تركَ آثاراً وندوباً على وجه أمريكا وتحالفها رغم مأساوية وحجم الدمار الذي أحدثته في اليمن.

في السابق كانت أمريكا تُحكِمُ سيطرتَها على العالم، واليوم ثمة متغيرات بنيوية كبرى حدثت، منها: بروزُ قوىً اقتصادية كبرى منافسة، وَهناك منظومة مصالح تتغير وتتبدل في العالم تبعاً لذلك، وكلّ دولة تقيس كُلّ ما يحدث على موازين مصالحها؛ ففرنسا مثلاً فقدت الكثير من مفردات هيمنتها في القارة السمراء، حَيثُ لعبت روسيا دوراً محوريًّا في تفكيك منظومة الاتّحاد الأُورُوبي، أَيْضاً تركت حرب أوكرانيا عليه ظلالاً قاتمة، وفقد الكثير من مقومات وجوده الاقتصادية؛ فالعالم يتحَرّك اليوم إلى مربعات جديدة ليصيغ نظاماً دوليًّا متعدد الأقطاب.. هذا هو الحال.

– كيف تقرأون تصريحات البحرية الأمريكية حول فشلها في تسيير سفن الكيان المحتلّ في البحر الأحمر؟

مع كُلّ الإنجاز الذي حقّقناه علينا أن نكون أكثر واقعيةً وفهماً وإدراكاً؛ فالرأسمالية في الغالب تلجأ للتضليل لتحقيق أهدافها، وفكرة التفوق بالسلاح فكرة غير منطقية.

نحن في اليمن نملك الإيمان كقوة قاهرة وغالبة، أما التفوق التقني الذي عليه الأمريكيون فكرة مضللة وغير واقعية؛ ولذلك يجب ألا تنطلي علينا هذه التصريحات.

نحن خدشْنا وجهَ أمريكا القبيحِ في البحر الأحمر، وهي تريدُ أن يتعاطفَ العالَمُ معها؛ لأَنَّها لا تستطيعُ أن تخوضَ حرباً مع أية قوة تحرّرية في العالم إلا بالوكالة، تريدُ من يخوض الحرب، وتريد من يموّل هذه الحرب، وهذه هي الحكاية.. إنها تحاول أن تحشد؛ مِن أجل المواجهة.

– مع ما تقول فَإنَّ أمريكا تشعُرُ بشيء من العجز عن مواجهة الروس والصينيين؟

الواضحُ رغم خبث الرأسمالية، فَإنَّ أمريكا تقود نظاماً دوليًّا هَشًّا بدأت تتداعى أركانه وهو يتشبث بالوجود ليس أكثر.

أمريكا لم تعد كما كانت بالأمس؛ فهي اليوم تواجه مشروعاً عالميًّا متعدد الأقطاب تقوده روسيا والصين، وقد لاحظنا حجم التململ في العالم بعد حرب أوكرانيا وتداعيات الاقتصاد والنظم العامة في جزيرة القرم ومدى تأثر مجموعة الست مما يحدث في أوكرانيا.

ما يحدث في المنطقة العربية ليس أكثر من هروب أمريكا من هزائمها المتوالية في مواجهة هذا المشروع، وقد دل التخبط وعدم الانتظام في مواقفها، وفي سياستها على الصدمة الكبيرة من انفراط العقد الذي كانت تحكم سيطرتها عليه في العقود الماضية، كما دل انتقال أمريكا إلى المشروع الاجتماعي لما بعد الحداثة على حالة تناقض وتضاد مع المجتمع التقليدي القائم على المبدأ والقيم.

كلّ المعطيات التي تنتهجها أمريكا اليوم سواءً على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو العسكري أو الثقافي تفضي إلى التفكك والتشظي والانقسام، ولن تكون رقماً كَبيراً في المستقبل المنظور؛ فالتأثير في المستويات الحضارية سيكون لجهات ذات تأثير كبير هي اليوم في طور تمتين الرؤية الأخلاقية والقيمية التي تحفظ للإنسان كرامته، في حين تذهب أمريكا إلى تحلل فكرة القيم بالاشتغال على فكرة مجتمع ما بعد الحداثة القائم على الحرية المطلقة وحيوانية الإنسان التي تحط من قدره، وهذا تجديفٌ ضد فطرة الله في خَلْقِه، وهو أمرٌ ترفُضُه الكثير من الشرائع، ويرفُضُه الإنسانُ نفسُه؛ لأَنَّهُ لا يتسقُ مع فِطرته.

– من سيستفيد من سقوط أمريكا في المستنقع اليمني.. إلى جانبِ الروس والصينيين؟

يمكن القول إن ثمة مصلحةً ستكون لروسيا والصين، ومعهم الهندُ كقوىً تشكّلُ محوراً جديدًا مهدِّداً لأمريكا واقتصادها.

– ما موقعُ أُورُوبا العجوز من كُلّ هذا؟

أُورُوبا أصبحت كتابعٍ أمين؛ فهي مظلة أمريكا في مجموعة الست زائد واحد، وهي تدير مصالحها.

مع هذا أُورُوبا ارتبطت بمصالحَ مع النظام الدولي الرأسمالي، وهذا أمر منطقي ووارد، وكلّ دولة معنية أن تبحث عن مصالح لها في الواقع الجديد، ووفق معطيات هذا الواقع لا قلق عليهم؛ فالخوف والقلق على العرب الذين لا يفكرون ولا يصنعون مستقبلاً مؤثراً في المستويات الحضارية للبشر.

– على ذكر تحالفِ العدوان الأمريكي السعوديّ.. أين تبخر ذلك التحالفُ والذي كان عدواناً صريحاً بحق اليمن؟

تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ كان غطاءً هدفُه إحداثُ الاضطراب في اليمن، حتى يتمكّنَ الصهاينةُ والأمريكان من فرض حركةِ التوازن في طرق التجارة العالمية بعد أن استطاعت الصينُ التواجُدَ في الطرف المشاطئ لليمن على البحر العربي، واليوم ظهرت أمريكا و«إسرائيل»؛ ولذلك فالمعركة هي نفسُها سواءً أدارها التحالف العربي أم أدارتها أمريكا بشكل مباشر، بدليل أن الجُزُرَ بيد من يديرون المعركة اليوم بشكل مباشر مثل سقطرى وميون وغيرهما من الجزر الاستراتيجية، نحن أمام معركة دولية بكل المقاييس، واليمن فرضت عليها الجغرافيا أن تكون الواجهة، وهي أمام مهمة تاريخية ستقوم بها نيابةً عن العرب وعن المسلمين في معركة الوجود، وكلّ دلائل الواقع تثبت أنها قادرة بالإيمان وبالمتوفر من الإمْكَانات على فلسفة وجودها على خارطة الحياة.

– يمكنُنا القولُ وفقَ رؤية القيادة الثورية والسياسية إننا أمام مشروع دولة جديد يتجاوز صراعاتِ التاريخ المذهبية والقبلية والمناطقية.. أليس كذلك؟

نعم، لكن لا بُدَّ لنا أن نقفَ أمام القضايا الكبرى، لا بُدَّ من الحديث عن التطورات الاجتماعية، والثقافية، وجدلية الاندماج الاجتماعي، والاندماج السياسي للجماعات والأحزاب والطوائف؛ فهي من ضروراتِ اللحظة، فالعقلُ الاجتماعي والعقل الفلسفي لم يخض في تفاصيل الحركة الاجتماعية حتى لا تعيدَ إنتاجَ نفسها، من خلالِ الاشتغال على التفكيك في البنى التقليدية؛ فالماضي يتشبث بوجوده، ولا بُدَّ من البحث عن وسائلَ مُثْلَى لدعم التسامح، وقبول الآخر، والاعتراف بوجوده، والتعايش معه، واحترام معتقداته وثقافته، ولعل البحث عن تلك العلاقات الشكلية بين مكونات المجتمع المختلفة والدولة وفق المفهوم الجديد الذي أفرزته وتفرزه حركة المجتمع يقود إلى الحديث عن دمج كُلّ الفرق والجماعات والأحزاب في إطار المفهوم الجامع الشامل الذي تستظله عبارة «المواطَنة المتساوية».. نحن نحتاج إلى إثارة السؤال إن أردنا يمنًا جديدًا.

● يُستكمَلُ الحوار في عدد الغد.

تحقيق صحفي

لماذا يتواصلُ انهيارُ العُملة في المحافظات اليمنية المحتلّة؟

المسيرة : عباس القاعدي

يعيشُ المواطنون في المحافظاتِ اليمنيةِ الجنوبيةِ والشرقيةِ الواقعةِ تحت سيطرةِ الاحتلالِ الإماراتيِّ السعوديِّ تحتِ خَطِّ الفقر.. المرضُ والجوعُ يحاصِرُهم من كُلّ جانب، والوباءُ كابوسٌ لا يستطيعون الفرارَ منه.

وتواصلُ حكومةُ المرتزِقة حربَها الاقتصادية على اليمنيين، وفي مقدمة ذلك الانهيار المتسارع للعملة المزيفة؛ ما تسبب في ارتفاع الأسعار، وتعميق مأساة المواطنين المعيشية هناك.

ويبرُزُ التساؤُلُ الرئيسُ هنا: ما وراء التدهور المتواصل للعُملة اليمنية في المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال؟ ولماذا لا تتدخل حكومة المرتزِقة والاحتلال الإماراتي السعوديّ لوقف نزيفها؟

يرى وكيل وزارة المالية والكاتب والباحث في الشؤون الاقتصادية، الدكتور يحيى السقاف، أن «مؤشرات الأزمة الاقتصادية بتداعياتها المختلفة في المحافظات المحتلّة، تدفع نحو انهيار شامل؛ بسَببِ الحرب الاقتصادية التي تمارسها دول العدوان وحكومة المرتزِقة، منذ تسع سنوات، والتي خلَّفت الكثيرَ من الأزمات المالية والنقدية والاقتصادية، وأدت إلى ظهور تعقيدات كثيرة أمام الأنشطة الاقتصادية، وإلى تضييق الخِنَاق على القطاعَينِ التجاري والمصرفي، وكذلك على التبادلات التجارية الداخلية والخارجية؛ وهو أمر يؤكّده نسبة تراجع حجم هذه التبادلات، حَيثُ وصلت إلى أكثر من ٤٠ ٪؛ ولهذا فقد أدَّت السياسات المالية والنقدية الفاشلة في حكومة المرتزِقة إلى تقويض استقرار الاقتصاد الكلي في المحافظات المحتلّة، وشكلت غطاء لفسادهم الرسمي».

الدكتور السقاف:

حكومةُ المرتزِقة أصبحت دُميةً بيد دول العدوان وهي بالأَسَاس تعملُ على تدمير ممنهج مالي واقتصادي على أوسع نطاق

ويشير في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن «معظمَ تقارير الخبراء في الأمم المتحدة وجهت اتّهامات صريحة لحكومة المرتزِقة وفرع البنك المركزي في عدن، بتحويل موارد البلاد الاقتصادية والمالية عن مسارها بشكل غير قانوني؛ مِن أجل تحقيق أهدافها ومصالحها الخَاصَّة وفتحت باباً للمضاربة بالعملة، كما أَدَّت إلى تدهور الأوضاع المعيشية، وتردي الخدمات العامة في المحافظات المحتلّة، التي أصبح المواطن يعيش فيها ظروفاً صعبة؛ بسَببِ الفساد الذي تمارسه حكومة المرتزِقة؛ الأمر الذي جعل المواطن يطالب بطرد الاحتلال ومحاسبة مسؤولي حكومة المرتزِقة التي تقف وراء نهب موارد وثروات اليمن وقامت بطباعة العملة المزورة، التي كانت السبب الرئيسي في سوء الخدمات وتعقيدات الحياة اليومية التي تزايدت؛ بسَببِ موجة الغلاء والتضخم في أسعار السلع والخدمات الناتجة عن تهاوي قيمة العملة الوطنية».

وبالإضافة إلى قيام حكومة المرتزِقة بنهب المساعدات التي تلقتها من منظمات دولية؛ وما يؤكّد ذلك ما جاء في تقارير الأمم المتحدة، والكلام للدكتور السقاف.

تداعيات كارثية:

وحول الانهيار الاقتصادي الحاصل في المحافظات المحتلّة، وتداعياته، يؤكّد الدكتور السقاف أن «لذلك الانهيار أسباباً كثيرة، أبرزها: الانهيار المُستمرّ للعملة الوطنية، ولا شك في أن لذلك الانهيار تداعيات وآثاراً كارثية في جميع الجوانب؛ فسياسيًّا من المتوقع أن تشهد تلك المناطق وبدرجات متفاوتة احتجاجات ومظاهرات ضد سلطات حكومة المرتزِقة ولن يكون الانهيار الاقتصادي في صالح أجندات ومخطّطات دول تحالف العدوان ومرتزِقتهم؛ إذ ستكون له نتائج سلبية أيْضاً على مختلف الأصعدة، وهذه النتائج ستتفاوت في درجتها وحدتها وسيجد العديد من الأطراف والمليشيات الموجودة في المناطق المحتلّة في ذلك فرصة للتصعيد ضد حكومة المرتزِقة؛ وهو ما يجعل من دول العدوان أن تتخذ قرارات في تغيير قيادات عليا من مرتزِقتها لامتصاص غضب الشارع اليمني في المناطق المحتلّة من قيام ثورة شعبيّة لطردهم وإنهاء الاحتلال»، لافتاً إلى أن «هذا ما حدث فعلاً في الفترة الأخيرة، بتغيير رئيس حكومة المرتزِقة معين عبد الملك وتعيين العميل المرتزِق ابن مبارك بدلاً عنه».

ومن ضمن تلك التداعيات أمنيًّا -بحسب الدكتور السقاف- من المتوقع أن تتجه الأوضاع الأمنية في المناطق المحتلّة للمزيد من التدهور، وأن تنتشر الجريمة، وسيتحول جزء كبير من السكان إلى ممارسة الجريمة وأنشطة أخرى غير مشروعة وتتحول تلك المناطق إلى بؤرة لتهريب الأسلحة والمخدرات وغسيل الأموال.

وبالنظر إلى واقع حال حكومة المرتزِقة يقول السقاف: إن «تلك الحكومة أصبحت دمية بيد دول العدوان، وهذا بات جليًّا، ويكشف عن حقيقة زعم العدوان المتمثل في إعادة تلك الشرعية الزائفة، وخُصُوصاً ما أوردته التقارير الدولية والأممية، وكيف عاثت دول العدوان في الأرض فساداً وتسلطاً واستغلالاً لثروات الشعب، واحتلال الجزر والموانئ اليمنية»، موضحًا أن «أمريكا وحلفاءها يسعون إلى شن الحروب ضد خصومهم في العالم، ويستخدمون من خلال ذلك نفوذهم الاقتصادي عن طريق فرض عقوبات اقتصادية، من خلال إقرار حصار اقتصادي، وعدة إجراءات وفرض القيود على الصادرات والواردات، وتجميد الاحتياطيات من النقد الأجنبي في البنوك الخارجية، وذلك عبر أدواتها في البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وهي عبارة عن هيئات دولية تخضع في تسيير أعمالها لإملاءات وتوجيهات من دول الاستكبار والشر، أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، حَيثُ تختص تلك الهيئات في تدمير الدول التي تتعامل معها عبر تنفيذ مخطّطات تآمرية تسعى لانهيار اقتصاديات الدول المناهضة لها، تحت غطاء كاذب وعناوين زائفة، وهي القيام بتنفيذ برامج إصلاح مالي وإداري، ومكافحة الفساد، وهي بالأَسَاس تعمل على تدمير ممنهج مالي واقتصادي وتكرس عملية تفشي ظاهرة الفساد في أوسع نطاق في تلك الدول الواقعة تحت الاحتلال الأمريكي ومنها اليمن».

وبالإضافة إلى ذلك «تقوم أمريكا -كما يقول الدكتور السقاف- بانتهاك سيادة الدولة اليمنية، بدلاً عن صونها، وفقدان السيطرة الفعلية بدلاً عن تكريسها، وتفشي الإرهاب وتوظيفه خلافاً لمزاعم محاربته، وإنشاء الكيانات التابعة من أحزمة ونخب أمنية وعسكرية تعمل بالوكالة لدول العدوان، وتحقيق مصالحها الخَاصَّة وتقويض السلطات المفترضة لتلك الحكومات المزعومة، وفقدانها للقيادة والسيطرة وتواجدها الدائم في فنادق الرياض وعجزها الدائم تأمين موضع قدم لوزرائها في تلك المناطق التي تصفها بالمحرّرة».

رفع سعر الرسوم الجمركية:

وبخصوص السياسات الفاشلة التي تمارسها حكومة المرتزِقة؛ جراء الحرب الاقتصادية التي تحمل أوجهاً متعددة، وأدت إلى أزمة خانقة يقول الخبير الاقتصادي سليم الجعدبي: إن «من تلك السياسات قرارات حكومة المرتزِقة برفع سعر الدولار للرسوم الجمركية والضريبة على أسعار السلع والخدمات والتي كان آخر هذه الإجراءات قيام المرتزِقة برفع سعر الدولار الجمركي من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ريال، وكذا رفع ضريبة الدخل بنسبة ٢٠٠ ٪ كما صرَّحَ بذلك الإخوة في الغرفة التجارية والصناعية بصنعاء».

ويقول في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «وبالتالي أَدَّى ذلك إلى رفع فاتورة الاستيراد، واستمرار تدهور العملة في المحافظات المحتلّة ولها عدة تداعيات منها أن الزيادة في حجم النقد المحلي سوف يستخدم لغرض المضاربة بالعملة وسحب النقد الأجنبي وتحويله إلى البنوك الخارجية في الرياض، وبالتالي زيادة العرض من النقد المحلي، والذي يؤثر على انخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية وانهيارها».

ومن تلك التداعيات أَيْضاً الآثارُ الكارثيةُ لرفع سعر التكلفة الجمركية التي تؤدي إلى الزيادة في قيمة مدخلات الإنتاج للمنتجات الصناعية والزراعية، وبالتالي زيادة سعر المنتج الذي يؤدي إلى عدم قدرة المواطن على شراء احتياجاته الضرورية للعيش.

ويؤكّد الجعدبي أن «أوجه الحرب الاقتصادية التي تشهدها المحافظات المحتلّة تمثلت في: نقل وظائف البنك المركزي إلى فرع عدن، والتحكم بواردات الشعب اليمني، وإلزام المستوردين بالاستيراد عبر آلية موضوعة في الموقع الرسمي لبنك عدن، وتلك الآلية من ضمن إجراءات فتح الاعتماد المستندية هو التواصل مع وزارة الخزينة السعوديّة، وبالتالي أصبح العدوان السعوديّ هو من يتحكم بعملية الاستيراد».

ويضيف أن «عليها الكثير من الأعباء بغرض رفع فاتورة الاستيراد وتحميل المواطن الكثير من الأعباء، وبالتالي ارتفاع الأسعار للوصول بالاقتصاد اليمني إلى مرحلة الركود الاقتصادي، وعدم قدرة المواطن على الشراء».

ويوضح الجعدبي أن «البنك المركزي يمثل في أية دولة صمام الأمان الاقتصادي؛ كونه المسؤول عن رسم وتنفيذ السياسات النقدية للبلد؛ ولهذا فَإنَّ انقسام البنك المركزي كان ضمن أهداف العدوان الأمريكي السعوديّ، والمتمثلة في تدمير السياسة النقدية للبلد، من خلال عملية نقل وظائف البنك المركزي، وبالتالي دخول البلد في فوضى نقدية تتمثل في الطباعة المفرطة، والتلاعب بأسعار الصرف من خلال المزادات العلنية، التي يقوم بها بنك عدن أسبوعياً لبيع ٣٠ مليون دولار عبر مزاد بسعر أعلى من السعر السائد في السوق، إضافة إلى إقحام البلد في قروض بفوائد مرتفعة وآخرها ما حصل عليه من قروض ووحدات سحب خاص، وبالتالي أصبح بنك عدن للأسف الآن ذراعَ العدوان لتدمير اقتصاد اليمن».

الجعدبي:

من ضمن أوجه الحرب الاقتصادية نهبُ ثروات اليمن من النفط الخام والتي تصل إلى قرابة 4 مليارات دولار سنوياً بحسبِ تقارير المرتزِقة أنفسهم

طباعة العملة ونهب الثروة:

وبالإضافة إلى الطباعة المفرطة للعملة التي تعتبر في حكم (المزوَّرة) والتي «وصلت كما صرَّحَ بذلك الإخوة في البنك المركزي إلى قرابة ٥٣٠٠ مليار ريال، وبالتالي أَدَّى ذلك إلى انخفاض القوة الشرائية (التضخم)، وتوجيه هذه الأموال من قبل المرتزِقة إلى شراء الدولار، ورفع سعره؛ الأمر الذي انعكس سلباً على أسعار السلع والخدمات، وأدَّى أَيْضاً إلى الركود».

ووفقاً للجعدبي فَإنَّه «ضمن أوجه الحرب الاقتصادية نهب ثروات اليمن من النفط الخام، والتي تصل وفق التقارير الدولية وحتى تقارير المرتزِقة أنفسهم إلى قرابة ٤ مليارات دولار سنوياً، بمعنى نتحدث عن ٣٦ مليار دولار كانت ستكفي لدفع مرتبات الشعب اليمني في الشمال والجنوب لمدة ٩ سنوات، وبنفس القوة الشرائية لمرحلة ما قبل نقل وظائف البنك المركزي، ناهيكم عن تعطيل مشروع الغاز المسال الذي لو تم تمكين اليمن من تشغيله لحقّق إيرادات سنوية تتعدى ٥ مليارات دولار سنوياً خَاصَّة في ظل ارتفاع أسعار الغاز عالميًّا والتسارع المحموم للحصول عليه».

ويؤكّد الخبير الاقتصادي الجعدبي أن «إقحام اليمن في قروض خارجية وبشروط مجحفة للحصول على ودائع وقروض وسحب من وحدات السحب الخَاصَّة أحد الأسباب الرئيسية في الأزمة الاقتصادية».

ووفق موقع البنك الدولي فَإنَّ الدين الخارجي للجمهورية اليمنية مرشح للارتفاع بنهاية ٢٠٢٥ م إلى ٤٣ مليار دولار بعد أن كان قبل نقل وظائف البنك المركزي قرابة ٧ مليارات دولار فقط، ونهب ذهب وثروات اليمن التعدينية التي وصلت وفق تقارير دولية للفترة من (٢٠١٥-٢٠١٩) إلى قرابة ٣٤ طناً من الذهب، بالإضافة إلى تدمير منشآت الوطن (مصافي عدن – ميناء عدن –الحقول النفطية ونهبها –تسليم الجزر اليمنية للمحتلّ الإماراتي والصهاينة من خلفهم)، تعد ضمن الحرب الاقتصادية التي تمارس على اليمن.

ولم يكتفِ الكيانُ السعوديّ بفرض الحرب الاقتصادية على المواطنين داخل اليمن، وإنما امتد الأذى ليصلَ إلى المغترب اليمني، حَيثُ قامت حكومة بني سعود بفرض مبالغ سنوية على كُلّ مغترب يمني تصل إلى ١٢ ألف ريال سعوديّ؛ بمعنى نتحدث عن حرمان الاقتصاد اليمني من تدفق سنوي داخلي يصل إلى ١٠ مليارات دولار، وأصبح المغترب اليمني يعيش وضعاً اقتصاديًّا لا يقل سوءاً عن الوضع الاقتصادي داخل الوطن الناجم عن الحرب الاقتصادية التي شنها العدوان ومرتزِقته على بلدنا.

ولهذا فَإنَّ الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها المحافظات المحتلّة تندرج تحت الآثار الناجمة عن العدوان على بلدنا والحرب الاقتصادية الشرسة التي توجّهها دول العدوان باتّجاه الاقتصاد اليمني، وقد اتضح ذلك جليًّا من السنة الأولى للعدوان عندما تحدث السفير الأمريكي لرئيس الوفد المفاوض، «بأننا سنجعل الريال اليمني لا يساوي قيمة الحبر المطبوع عليه».

لذا تعتبر الحربُ الاقتصادية تأتي وفق سيناريو أمريكي سعوديّ تنفّذه حكومة المرتزِقة، حَيثُ تبدو الورقة الاقتصادية هي آخرَ الأوراق التي يعمل عليها العدوانُ الأمريكي السعوديّ والهدف من وراء ذلك هو تركيع المواطنين في المناطق المحتلّة.

فضاءاتٌ من خطاب السيد القائد في ذكرى الشهيد الصماد

منتصر الجلي

مع حلولِ العام السادس لاستشهاد الرئيس الشهيد صالح علي الصماد «رحمة الله تعالى عليه» في هذه الأيّام من شهر شعبان الأغر، تحل هذه الذكرى مذكرة لنا بمنهج رئيس الشهداء، ذلك القائد الفريد والرئيس الاستثنائي الذي قاد اليمن في مرحلة حرجة كما أوضح ذلك سماحة السيد القائد: عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- خلال كلمته مساء الثلاثاء، بذات المناسبة، والتي رسم خلال حديثه تلك الشخصية الإيمانية التي قادت البلاد في ذروة العدوان آنذاك، الذي أسقط آلاف القنابل والصواريخ على اليمن وأبنائه في عدوان همجي بشع.

تلك الشخصية اليمنية القرآنية التي ميزتها صفات شخصية وأُخرى إيمانية، فالأولى فطنة الصماد وحنكته السياسية، والثانية تجسيده للإيمان والمسؤولية الحقة في نادرة لم تكن في من عرفت الأُمَّة من قادتها وزعمائها.

عمل الشهيد الرئيس على إدارة اليمن بأُسلُوبه القرآني ومؤهلاته القيادية التي استطاع من خلالها تقديم المسؤولية القيادية بأُسلُوب حضاري لا مثيل له كسب به احترام جميع تيارات الشعب وفئاته بمختلف مشاربها.

شخصية استثنائية عرف الأمريكي والإسرائيلي ثقلها وأثرها في واقع الشعب وعلى مستوى الأُمَّة من حسابات أهدافه بعيدة المدى، والتي رأى أن شخصيةً كالرئيس الشهيد الصماد لا يمكن معها السيطرة أو المساس في قرارات اليمن السيادية والتي اعتاد الأمريكي على إدارتها وصناعة شكلها خلال الأنظمة البائدة، سياسة أمريكية وجدت في الصماد الصخرة التي تحطمت أمامها أحلامهم وآمالهم الاستعمارية، خَاصَّة في ما يخص من سياسات تخص المنطقة وقضايا الأُمَّة أبرزها فلسطين.

تلك منهجيةُ الرئيس الصماد حضرت فلسطين وإن كانت غائبة عن المشهد حينها إلا أن العدوّ الإسرائيلي أدرك ما معنى قيادة رسمية كالشهيد الصماد تقود اليمن وأثرها في أي تحَرّك عدائي لتصفية القضية الفلسطينية، فعمل جاهداً على إحباط ذلك المشروع الرائد في شخص الرئيس الصماد.

حساباتٌ هزيلة اعتقد الأمريكي ومن في فلكه إجهاضَ المشروع التنويري القرآني من خلال استهداف سعادة الرئيس الشهيد، غير مدركٍ لحتمية المعادلة التي رسخها الرئيس الراحل في سياسة الدولة والشعب والتحَرّك التكاملي بينهما في إطار الموقف شعبيًّا ورسميًّا، وهو ما تجلى حَاليًّا في ما يسطره شعبنا من مساندة عملية نموذجية على مستوى المنطقة والعالم الإسلامي في نصرة أبناء غزة وفلسطين أمام العدوان الإسرائيلي الأمريكي.

واقع تجلى اليوم كان قائده الأول الشهيد الرئيس الصماد سلام الله عليه، ليتلقى اليوم كيان الاحتلال صفعات اليمن وأبطاله، الذين استطاعوا تغيير المعادلة وتحقيق عملية الردع الكامل لعبور السفن المتعلقة بكيان الاحتلال منه وإليه، وقطع شريان الحياة عنه حتى يوقف عدوانه الوحشي ورفع حصاره الإجرامي عن أهلنا في غزة وإدخَال الماء والغذاء.

أســـرارُ القـــوّة

يحيى المحطوري

في ظِلِّ صمتٍ عربيٍّ وإسلاميٍّ مُخْـزٍ ومخجلٍ ومُحزنٍ، برزت وتفرَّدت اليمن، قيادةً وشعبًا وجيشًا، بالمواقفِ العظيمةِ القويةِ في نُصرةِ المظلومين المستضعَفين من أبناءِ فلسطينَ.

ولَقِيَت هذه المواقفُ صَدَىً كَبيراً لدى أحرارِ العربِ والعالَمِ الذين وقفوا مذهولين أمامَ ما يحدُث.

والكَثيرُ يتساءلُ: كيف فعل اليمنيون ذلك؟ وما هو سِرُّ قوتهم رغمَ ظروفهم القاهرة وأوضاعِهم الصعبة؟

وسنحاولُ الإجَابَةَ على ذلك في عدةِ نقاطٍ رئيسية، تُعتبَرُ من أبرز المقومات والمؤهِّلات التي أهَّلت اليمن لهذا الموقفِ العظيم والشجاع والقوي.

ومن أهمها:

المنهجُ الواحدُ المتمثل في كتاب الله العظيم القرآن الكريم.

والقيادةُ الواحدة الحكيمة الصابرة والمضحية.

والشعبُ العظيم والأمةُ العظيمة التي تحَرّكت وفقَ هذا المنهج، وانطلقت مجاهدةً تحت راية هذه القيادة.

وقد كان ارتباطُ اليمنيين بالقرآن الكريم وثقافته العظيمة وتوجيهاته الحكيمة من أبرز عوامل القوة.

الموقفُ من الأعداء:

فالقرآنُ الكريم يؤكّدُ على ضرورة العداء لأعداء الله وضرورة اتِّخاذ الموقف ضدهم، حَيثُ يقول الله:

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَو أبناءهُمْ أَو إِخْوَانَهُمْ أَو عَشِيرَتَهُمْ.

ويقول محذرًا من الأعداء:

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

فكانت ثمرة الوعي بذلك، هو الاهتمام الكبير والمُستمرّ بالتوعية والتثقيف للشعب على العداء لأعداء الإسلام أمريكا و«إسرائيل» منذ عشرين عاماً.

ولذلك جاءت مواقفُ اليومَ ملبيةً لطموح الأمس وثقافته.

ولم يكن هناك أيُّ عائق مناطقي أو عِرقي أو طائفي يحولُ دونَ الوَحدةِ خلفَ هذا الموقف الكبير.

الروحيةُ الجهادية:

كما أن القرآنَ الكريمَ أمرنا أن نحمِلَ ثقافةَ الشهادة وأن نُرَبِّي أنفسَنا وأُمَّتَنا على الروحية الجهادية.

فانطلق اليمنيون للقتال في سبيل الله؛ استجابةً لأوامره في كتابه الحكيم، حَيثُ يقول:

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

ويقول:

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

ويقول:

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ويقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأموالكُمْ وَأَنفُسِكُمْ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

ويقول:

إِنَّ اللَّـهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالقرآن، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ، وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

فكان لهذه الروحية تأثيرٌ كبيرٌ في التهيئة لهذا الموقف القوي.

الوَحدةُ والاعتصامُ بحبل اللّه:

وحين أمر اللهُ في القرآن الكريم بالتوحُّدِ بقوله:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا.

وبالتحَرّك لبناء الأُمَّة الواحدة بقوله:

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ، وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

انطلق اليمنيون لتعزيزِ وحِمايةِ الجبهة الداخلية، وضرب كُلّ من يريد المساسَ والعبث بها.

فانعكس هذا التوحد موقفًا قويًّا صُلبًا في مواجهة «إسرائيل» لا تكسرُه مؤامراتُ الأعداء ولا مكرُهم ولا تضليلُهم.

الاستعدادُ والجُهُوزية:

وحين وجّهَ اللهُ في القرآن الكريم بالإعدادِ والاستعدادِ للمواجهة، بقوله:

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ.

استجاب اليمنيون فكانت الأولويةُ القصوى لهم في الأعوام الماضية بناءُ المسار العسكري والقدرات التي تمثل خياراتٍ رادعةً للأعداء؛ ولذلك فقد كانت هذه القوةُ حاضرةً للمشاركة في نُصرة المستضعَفين من أبناء فلسطين في هذه المعركة.

التحَرُّكُ الشامِلُ في كُلّ المجالات:

ويمكن القولُ: إن المشروعَ القرآنيَّ بقيادته ومنهجه قد أكّد على أن الصراعَ مع العدوّ ليس عسكريًّا فقط، وأنه صراعٌ شاملٌ في كُلّ المجالات.

فانطلق اليمنيون للاهتمامِ بالعمل الثوري، والاستمرارِ في التحَرّك الشعبي، والعناية بالمسار السياسي، والتحَرّك لإصلاح العمل الرسمي كمساراتٍ لصيقةٍ بالعمل العسكري ومساندةٍ له وعُنصرٍ من عناصر قوته وفاعليته وتأثيره.

فكانوا أقدرَ من غيرهم على اتِّخاذ الموقفِ الأقوى في هذه الظروف.

الاستفادةُ من الصراع:

كما أن أعوامَ العدوان على اليمن، مَثَّلت دروساً مهمةً وكبيرةً للشعب اليمني في كُلّ ميادين الصراع.

واستفاد منها في بناءِ الأُمَّة القوية، عملًا بالسُّنة الإلهية.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا.

القيادةُ العظيمة:

وفي الختام فَإِنَّ من أعظم النِّعَمِ وأبرزِ عوامل القوة وجودَ القيادة الحكيمة التي أضاءت بأنوار القرآن ظلماتِ العصر، وسارت باليمنيين وفق هدى الله وتعليماته وتوجيهاته، على الصراط المستقيم.

واستطاعت أن تقفَ باليمن هذه المواقفَ العظيمة والمشرِّفة.

لأَنَّها جسَّدَتِ القُدوةَ عملًا وجهادًا، وتحمُّلًا وصبرًا، وفداءً وتضحيةً، وعَطاءً وبذلًا.

ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

والحمدُ والفضلُ لله أَوَّلًا وأخيرًا.

صَمَّادٌ حقًّا.. رئيسٌ استثنائيٌّ في تاريخ اليمن

فتحي الذاري

الشهيد الرئيس صالح علي الصماد -سلام الله عليه- الذي حفظ القرآن وجسده في عمله، وَنحن نقف في رحابه ونحيي ذكرى استشهاده كان شخصيةً اجتماعية يحظى بالكثير من محبّة الناس، حمل الإيمان في قلبه وزرع حب الوطن في شرايينه وأوردته، رجل المسؤولية، رجل يخاف الله في أن يفرط بالأمانة التي أوكلت إليه.

تحَرّك في المسيرة القرآنية مبكراً وفي جوانب عديدة، كان ثقافيًّا بالثقافة القرآنية وتوعوياً وكان سياسيًّا محنكاً وقائدًا عسكريًّا شجاعاً وإدارياً واقتصاديًّا مخضرماً، الرئيس الذي أرسى مفاهيمَ الجهاد من خلال شعاره الذي أطلق «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، ومثل البناء في خدمة الوطن نحو الاكتفاء الذاتي والاتّجاه إلى الزراعة والأهميّة الاقتصادية الكبيرة للقطاع الزراعي في تعزيز الصمود والنصر والثبات وضرورة التحرّر من الأعداء بالاعتماد على الذات، وأمَّة لا تمتلك قوتها لا تمتلك قرارها ومن لا يمتلك قراره لا يمثل سيادته ولا يمتلك استقراره، ولا تستطيع أية أُمَّة أن تدافع عن نفسها وعن دينها وهي لا تزال فاقدةً قُوتها الضروري، وتفعيل المبادرات المجتمعية والجمعيات التعاونية الزراعية في هذا القطاع الإنتاجي لتحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي وُصُولاً إلى الاكتفاء الذاتي.

ويدٌ تحمي هم أُولئك الأبطال الصامدون والمرابطون في مواقع العزة والشرف، في الجبهات، والشهداء الأبرار، من قدموا الغالي والنفيس وضحوا بدمائهم الطاهرة الزكية في سبيل الله وللدفاع عن الأرض والعرض ضد العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن.

صالح الصماد الرئيس الذي أوضح أهداف العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن ومن كان وراء الكواليس، حَيثُ أثبت الشهيد الرئيس أن الانتصار في المعركة كان انتصارَ الكرامة العربية والإسلامية؛ لأَنَّ العدوّ الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي هو من كان يدير ويدبر المعارك ضد اليمن عبر أذرعه السعوديّة والإمارات ومرتزِقتهم في اليمن، حيثُ إن أول تصريحات الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي والتي تفيد بتخوف واستياء من انتصار الجيش واللجان الشعبيّة (المسمى الشائع الحوثيون) على العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم والسيطرة على مناطق كهبوب وباب المندب، والشهيد الرئيس صالح الصماد هو الذي كشف الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني بتعامله مع السعوديّة والأعمال التجسسية واللوجستية على اليمن أثناء الحرب، وكان الاستطلاع وطيران الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني يشارك في العدوان على اليمن، وأن الأطراف المتعددة في الحرب على اليمن من خلال العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن، وهي معركة كرامة للأُمَّة العربية والإسلامية وهي بحد ذاتها معركة مصيرية.

الرئيس الشهيد صالح الصماد بعزيمته الإيمانية وحنكته العسكرية أفزع العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن، مثل اليمن خطراً ورقماً صعباً بالنسبة لأمريكا و«إسرائيل» وما زال، وهذا ما أثبتت به الأحداث الحالية لأمريكا والاحتلال الإسرائيلي الصهيوني أثناء مساندة اليمن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ودخول اليمن الحرب ضد «إسرائيل» وأمريكا تلبية لرغبة الشعب اليمني.

إن الرئيس الشهيد الصماد كان هو النموذج الأبرز، والتجلي الأفضل لهذه المسيرة على أرض الواقع، فكراً وثقافة وتحَرّكاً وإخلاصاً وعطاء، وعظمة وبساطة وحسن إدارة وانطلاقاً في نهضة حضارية إيمانية غير مسبوقة، فسلام الله عليه، ورحمة الله تغشاه.

والعاقبة للمتقين.

الحقُّ بَيِّنٌ.. والميدانُ يشهد

العلامة محمد بن محمد المطاع

أحببتُ أن أُذكِّرَ من امتلأت قلوبهم بالإيمان وهم دائماً يحبون التطلعَ إلى سماع ما يثلج صدورهم وينزل عليهم ما يغذي قلوبَهم ويشبع رغبتَهم؛ حتى ولو كانوا على علم بتلك النفحات الطيبة، وأشير إلى حديث شخصيتين عظيمتين تتدفق منهما الحكمةُ والصدق والفهم الصحيح وما يفيد المؤمنين ويخلق فيهم روح مقاومة الظلم والطغيان، والله جل شأنه قد أرشد المؤمنين في القرآن العظيم أن يكونوا مع الصادقين، وقال جل شأنه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، والشخصيتان اللتان أريد أن أشير إليهما في حديثي هذا هما عبد الملك بن بدر الدين الحوثي اليمني، وحسن نصر الله اللبناني.

أما الأول فقد أسمع من به صمم وخطاباته تشق عنان السماء..

وأما الثاني فقد خاطب العالم بما يجب أن يقال ويجعل المقاومة كأنها تضمنُ بقاءَ البشرية المؤمنة الحرة فوق هذه الأرض، وجعل البُعد عن هذه المقاومة هي العبودية والاستعمار والموت السريري فوق هذه الأرض، وما على المؤمنين الراغبين في سماعِ النفحات الطيبة التي انطلقت من فم هذا العظيم الملهم إلا أن يستعيدوا الخطاب الذي انطلق من بين شفتَيه يوم الجمعة، الموافق ٧ شعبان ١٤٤٥ هجري، وسَيجدون ما يوسِّع في دائرتهم الإيمانية، ولقد سمعته وتمنيت لو أن طائراً يمد جناحَيه لأعتليه وأذهب إلى لبنان لأُقبِّلَ رأسه.

خطاب شَخَّصَ العالَمَ الإسلامي ورضوخه المشين والمعيب وشخص الاستعمار ومخالبه وسوء أفعاله، وجعل قرن الشيطان هي أُمَّه وأباه وهو يشيد بقيادة اليمن وشعب اليمن وموقف اليمن وفضح أكاذيب اليهود ومن صدق أكاذيبهم، وتحداهم أن يبرهنوا عن طفل واحد تعذب على يد الفلسطينيين، وأبان الأهداف البعيدة للكفر العالمي بقيادة أمريكا، وأن الهدف هو تهجير المسلمين في فلسطين ويحل محلهم اليهود، وأن الجرائم التي ارتكبت في غزة هي من صنع ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، وأنا أنصح كُلّ مؤمن ومؤمنة أن ينزلوا الخطاب من الإنترنت الذي ألقاه، يوم الجمعة المذكورة آنفاً، وهو لا يخرج عن خطابات السيد عبد الملك الحوثي، وكلا الشخصين تسلحا بالقرآن الذي لا ينطق عن الهوى.

ورحم الله شهيد القرآن ورجل القرآن والذي لفت أنظار العالم الإسلامي إلى هذا المعين الذي لا ينضب، والذي من شرب منه فقد شرب من معين الجنة بإذن الله تعالى، ورحمه الله رحمة الأبرار.

وإذا كان الله قد اصطفى من عباده الأنبياء والرسل فليس على الله بعزيز أن يصطفي من البشرية فوق اصطفائه الأنبياء رجالاً يمثلون الرسل في أعلى شموخهم.

هؤلاء الثلاثة الذين أشرت إليهم في حديثي من ذلك الاصطفاء، ولقد كانت الوقاحة التي كشرت أنيابها في أمريكا وبريطانيا واليهود -لعنة الله عليهم جميعاً- هي التي حركت المياه الراكدة، علماً بأن المؤمنين متمسكون بالحق منذ أن بلغوا الرشد ولم تَزِلْ بهم القَدَمُ إلا أن التفاوت يحدث في الميدان والجنة حفت بالمكاره ولم تكن أبوابها مفتَّحَةً لكل من هب ودب.

وعلى من يريدها أن يكون في حياته مجاهداً في سبيل الله حتى ولو كانت الحرب قد وضعت أوزارها؛ فالمؤمنون الصادقون حياتهم كلها جهاد إذَا كانوا يشربون من معين القرآن وكانت أعمالهم مرضية عند الله، والويل كُلّ الويل لمن لم يهتدِ بهدى القرآن ويتقاعس عن الواجب وهو يراه رأيَ العين، وما يقوم به اليهود في غزة بدافع من أمريكا وبريطانيا وغيرهما من التحالف السيئ سواءٌ أكان من كُفْري أَو عربي، والويلُ كُلُّ الويل لمن زلت به قدماه وقد وضحت الأمور وما السبيل إلا إلى الجنة أَو النار.

فأين أنت ذاهب أيها المسلم وأين تختار!! أنت اليوم في حِلّ أتستطيع أن تنقذ نفسك من النار، أما يوم الفصل فلا مراجعة ولا قبول لتوبة ولا إمهال حتى تراجع حساباتك، أما الكافرون والمنافقون والموالون لهم فقد ساء بهم السبيل فقد خسروا نعيم الآخرة، ومع الأسف لا يقبلون النصح ولا يصغون لما ينقذهم من عذاب الله، من ران على قلوبهم سوف تكون أموالهم عليهم حسرة، وسوف يرون الخط الترابي الذين يمد اليهود بالغذاء والدواء سيرونه طوقاً من النار في أعناقهم، ويخالجني الشك في أنهم يؤمنون بأن عذاب الله آت، مع أنهم يؤمنون بالقبر وهو خط فاصل بين الحياة التي ينعمون بها وبين الآخرة، ولكن كما يقال في المثل اليمني (من يقرأ لعريج خطها) حسبنا الله ونعم الوكيل.

أخيراً من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أَو ليصمت، وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم، (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أنت الْوهَّاب)، (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ).

أما الذين لا يفهمون الحقيقة وقد بقي القرآن بين أيديهم في حياتهم ولم يفهموه ولم يستفيدوا منه، فكما يقال في المثل «دغدغ لك جدر».

لا لبسَ ولا غموضَ.. بين سياسَة القيمة وبرجماتية السياسة

د. عبدالحفيظ الرميمة

«السياسةُ مصالحُ» عبارةٌ تُردَّدُ كَثيراً لتبرير المواقف المتقلِّبة للساسة في سياقٍ ذرائعي يخدعُ به القادةُ أتباعَهم؛ حتى صار من لوازم السياسة إذَا أطلقت الكذبُ والخداعُ والميوعة، وعدمُ الثبات، وترسَّخَ هذا المعنى للسياسة لدى العامة في ممارساتهم اليومية، فربما يكذبون ويخونون ويبرّرون لأنفسهم بأن الأمرَ سياسة، وأن السياسة مصالح.

أية مصالح هذه التي تتجرَّدُ من القيم، وتتلبَّسُ أقنعةَ الكذب والخداع، ظاهرُها فيه الرحمة، وباطنُها من قِبله العذاب؟!

زيفٌ لاستقطاب الساذجين، وإشغال الميادين بتصفيق التافهين، وتنظير الجاهلين.

ربما تصح هذه المقولات في إطار الفلسفة المادية التي جوهرها «الغايةُ تبرّرُ الوسيلة»، لكنها لا تصُحُّ مطلقاً في نطاق الفلسفة، أَو قُل المقولة الإسلامية، فالسياسَة؛ باعتبارها تدبيرَ ورعايةَ أوضاعِ الرعية وأحوالهم بأدوات الشرع الإسلامي منضبطةٌ وقيمية، مَقْصدُها الأعلى توحيدُ الله، وتزكيةُ النفوس، وعُمرانُ الأرض.

تقام الدنيا من حَيثُ النظر إلى الآخرة.

تتطابَقُ فيها دائرةُ الأخلاق مع دائرة الشرع، وتفسح لسلطة الضمير مجالاً يتجاور مع سلطة القانون.

لذا، فللغاية حكمُ الوسائل، فالحرام لا يصونُ المصلحة، بل يهدرُها؛ لأَنَّه مفسدة بجوهره وعرضه، والكذب والزيف والخداع مفاسد، والمفاسدُ لا تنطوي على مصالح، ولا تفضي في مآلاتها إليها.

الحريةُ في السياسَةِ الشرعية الإسلامية مصلحةٌ عليا، ومقصدٌ أسمى، والطريقُ لتحقيقها في كِمالِ العبودية لله، والتجرُّد من جميع الأغيار؛ فمن يكفُرْ بالطاغوت ويؤمنْ بالله فقد استمسك بالعُروة الوثقى لا انفصام لها..

وكمالُ العبودية لله كما يقتضي التجرد من الأغيار، يوجبُ الامتثالَ لجميع أوامر الله أداء في دائرة الواجبِ والمندوب، واجتناباً في دائرة الحرام والكراهة، مع مغايرة في سياق الفعل الإنساني، وهو وقوعُ المطلوب بحدود الاستطاعة في دائرة الأداء والانتهاء مطلقاً في دائرة المنع.

كلُّ ذلك من غير نظرٍ للطاغوت، فمن كَبُرَ اللهُ في نفسه أيقن بنصرِ الله، وتحرّر من خوف ما عداه، يأتي بالسببِ ويترك المسبّبَ لرب الأسباب.

لذا يحصل عنده ما يفقدُ عند غيره، ويجتمعُ في حساباته ما يفترق في حسابات غيره.

فالمصلحة كموضوعٍ للسياسة وفقاً لهذا الطرح لا يُنظَرُ إليها من جانب واحد، ولكن من جانبين: جانب الدنيا، وجانب الآخرة؛ مما يعزِّزُ المسلكَ القيمي، ويجعلُ الدنيا مفعمةً بالخير، خاليةً من الشر؛ لأَنَّها ليست الغاية، وإنما وسيلةٌ لحياة أكثرَ حيوية وعدلاً.

ومن هنا يصبحُ معنى القاعدة الفقهية «تصرُّفُ ولي الأمر في أمر الرعية مناطٌ بتحقيق المصلحة» أكثرَ شموليةً وكلية، وأكثر اتّفاقاً مع الفلسفة الإسلامية في السياسة.

تلك مقدمة ارتأينا تمهيدَها كأَسَاسٍ نظري لفهمِ خطابات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي؛ باعتبارها أُطروحاتٍ تؤسِّسُ لسياسةِ القيم الحقة بالمفهوم القرآني والتي مركزُها المصلحةُ بتجلياتها الدنيوية والأُخروية وفقًا لمرادِ الله من خلال إلزامات الخطاب الشرعي في دائرتَي الحكم التكليفي والحُكم الوضعي.

وهو اتّجاهٌ جديدٌ يُعلِي من القيمِ الإنسانية بالمعنى الإسلامي، ويتجافى حَدَّ القطيعةِ مع السياسةِ البرجماتية؛ كونها ماديةً متقلبةً وفقاً لتفسيراتٍ ضيقة، النفعيةُ المادية فيها غاية، والقيمُ وسائلُ وأدواتٌ توظَّفُ في إطار ضيِّقٍ بفقدها مصداقيتَها ووهجها.

سلامٌ على السيد القائد.

الصبرُ ظفرٌ ونجاحٌ ونصرٌ وفلاح

القاضي حسين محمد المهدي

إن استعانةَ المجاهدين بالله وتجلُّدَهم وصبرَهم وجِدَّهم في ميادين الكفاح تبشِّرُ بالنصر والفتح المبين؛ فبالصبر تحُلُّ السكينة، ويرتفع البلاء، ويأتي الفرج، وقد امتدح اللهُ الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ).

الشعب الفلسطيني واليمني، أنصار الله وحزب الله ومن سار على نهجهم من لبنان والعراق وطهران وكافة أصقاع الأرض هم أولو البأس الشديد والشجاعة والنجدة والقوة والجرأة والإقدام، وهم الصابرون أولوْ العزم الذين سيحرّرون المسجد الأقصى وفلسطين.

ويجتثون بإذن الله الصهيونية اليهودية.

ويحظَون بالنصر بإذن الله؛ فهم أصحاب العزيمة الذين لم يضعفوا ولم يستكينوا، وقد حكى القرآن من هكذا حاله فخصه بمحبته (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ).

فإذا كان ثمرة التواضع والصبر هي المحبة فَإِنَّ الظفر والنصر من ثمار الصبر..

إن أولي البأس الشديد من أنصار الله وحزبه مؤهَّلون لتحرير الأقصى.

فحينما قَصَّ القرآنُ الحكيم خبرَ إفساد بني «إسرائيل» مرتين أنبأنا أنه إذَا جاء وعد الآخرة من الفساد الإسرائيلي الصهيوني بعث الله عباداً أولي بأس شديد ليدخلوا المسجد الأقصى ويطهروه وأرض فلسطين من دنس المفسدين كما دخلوه أول مرة، أخبر الله بذلك في القرآن الحكيم (فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً).

فها هم أولو البأس الشديد قد أقبلوا يتحلون بالصبر ويذكرون الله ويستمدون منه العون وينتظرون النصر والفلاح (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

فمحاولة أمريكا والصهيونية اليهودية فرض عقوبات وحصار مالي على أنصار الله وأحبابه وحزبه سيبوء بالفشل، فمَا هو إلا مُجَرّد ابتلاء يُذهبه الصبر والاستعانة بالله، فالصبر جماع الأمر ونظام الحزم ودعامة العقل وأَسَاس الطاعات، المبشر بالنصر، وفي الذكر الحكيم (لَتُبْلَوُنَّ فِي أموالكُمْ وَأنفسكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

فإن تصبر النفس تلقى السرور، وتزول الشدة، ويرتفع البلاء، وتحل السكينة، ويأتي الفرج.

فالصابرون مؤيدون بمعونة الله ونصره، يختصهم الله بالأجر الجزيل والثواب الكبير (قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ).

ففي الغد القريب بإذن الله يحتفلون بنصر الله ويفرحون به وما ذلك على الله بعزيز.

القفزُ على القوانين وانتهاكُ الديمقراطية

أم الحسن الوشلي

على مدى العقود الزمنية ونحن نسمع الغرب يتملَّقُ في وصف الديمقراطية، بل وقد صدَّعوا رؤوسَ العالم ببهرجة أنها حريةٌ لا مثيلَ لها، وتستطيع بها أن ترفعَ المرأة مظلوميتَها وتعيشَ بكل سلام، إضافةً إلى الإيهام أن المجتمعاتِ بأكملها ستحترم الآراء وبهذا يسهُلُ التعامُلُ في ما بين الأفراد تصاعدياً في المجتمعات والأنظمة إلى دول العالم كافة.

وفي الحادي عشر من فبراير للعام 2024م على إطار الحرية العادلة نحن نطالب التاريخ والمؤرخين أن يخطّوا بالقلم الأحمر على هذا اليوم أن ما تسمى بالديمقراطية الغربية ليست إلا بضاعة إعلانية للترويج بالفساد العام للمجتمعات؛ فإن كان الفرد يسعى للتبرج والمياعة، وأقدم نحو الانعزال عن القوانين والنواميس المحافظة على الكرامة الإنسانية هنا فقط ستحميه عبارةُ الديمقراطية وقوانين حرية التعبير واتِّخاذ القرارات المزعومة، وَ... إلخ.

قد استوعب العالَمُ كُلَّ تلك الزركشة؛ لكن النقطة التي على السطر انتهت في سياق المحاولات المكشوفة نحو تضليل الرأي العام العالمي ومخالفة حرية الصحافة والإعلام والنشر والتعبير في القانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة.

وكمثل واحدٍ فقط وهو المعاصر أن شركة «كونتابو» (CONTABO) الألمانية أقدمت على إغلاق استضافة موقع أنصار الله، وهو موقع مستضاف في أحد سيرفراتها وكانت التهمة والسبب الإجرامي الذي لا يمت لديمقراطيتهم الكاذبة بصلة هو أن الموقع مواكب لمتابعة قضية جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أهل غزة ومطالباً بالعدالة في هذه القضية.

هل خانتهم الديمقراطيةُ حين سمحت بمطالبةِ رفع الظلم وكشف الغطاء عن تكالبهم وامتصاصهم للدماء البريئة؟!

هل خانتهم الديمقراطية التي حشرجوا الأبواقَ للدعاية والإعلان عنها؟!

أم أنهم من قام بانتهاكها ونزع حقوقها وسعَوا في محاولات إسكات كُلّ من قام بتجسيدها على أرض الواقع وبالصورة الحقيقية التي يجب أن تكون فيها ديمقراطية عادلةٌ وصادقة؟!

ليست المرة الأولى بالنسبة لدول الغرب الكافر ولن تكون الأخيرة إن لم يتم الاستنكار على نقض المواثيق الأممية، وذاك إن كانت أممية حقاً وبشكل جادٍ وعادل.

كما أن رأينا الذي يحق لنا أن نعبر عنه يقول إن القوانينَ الأممية هي قوانين غربية منصاعة بل ومساندة لكل مستكبر متصهين ومفسد في هذه الأرض.

وإن كان رأينا في نظرِ المجتمع الدولي خاطئًا عليه أن يُثبِتَ للعالم جدارتَه ليبقى مكانَه إن كان يريدُ أن لا يخل توازنه.

بكل حرية حقيقية وراقية نقولها: «نحن نطالب بمعاقبة كُلّ مخالف للقوانين والأنظمة ومُنتهك الديمقراطية الحقيقية، ونطالب بالعدالة في قضية جرائم الإبادة الجماعية بحق أهل فلسطين، كما نؤكّد أن الصوت لموقع أنصار الله لن يسكت وإن أغلقوا موقعًا سنفتح عشرة؛ كما نذكّر أن من الحقوق إن لم يستجيبوا لصوتك فأسمعْهم بالمكبرات، وإن تهاونوا في حقك فأثبته وحقّق العدالة بنفسك وسيفك، وذاك أضعف ما قد تقدمه نحو سيادة الديمقراطية».

المستعمرُ الجديدُ والتضليل

عبدالرحمن مراد

حين يفكر المستعمر بغزو بلد ما يبدأ في الاشتغال على المفاهيم والمصطلحات ويقوم بإفراغها من محتواها ومعانيها، ويعمد إلى الهُـوِيَّة فيقوم بتفكيك عراها حتى تتشظَّى وتتناثر في رمال الوطن المتحَرّكة، فالاشتغال الثقافي للمستعمر يأتي على نسق مواز للغزو العسكري أو يسبقه حتى يتمكّنَ من السيطرة على مقاليد الأمور في البلدان؛ لذلك فحركة الاضطرابات التي سادت المجتمعات خلال العقدين السالفين من الألفية كانت الإيذان بعودة المستعمر، لكن بطرق أكثر ذكاء فهو يأتي حتى يحارب الإرهاب ويجفف منابعه، أَو يأتي دفاعاً عن حقوق الإنسان، أَو لدواعٍ إنسانية حتى يحفظ أمن واستقرار البلدان كما فعل في أفغانستان، فالغزو لم يعد احتلالاً، والمستعمر لم يعد مستعمراً –تعويم المصطلحات والمفاهيم–؛ ولذلك استطاع أن يجدَ لنفسه غطاءً وتخريجاً مناسباً حتى يمارسَ غوايةَ الاحتلال للبلدان تحت عناوين كبرى ينساق لها الإنسان بغباء مفرط.

ولعل المعركة الثقافية هي أعقد من المعركة العسكرية وأكثرها خطورة، وهي معركة مُستمرّة يمتد جذرها إلى الماضي العميق وهي اليوم في أوج الاشتعال، وقد شهدنا مرحلة، وعشنا تفاصيلها خلال سنوات العدوان، وهي مرحلة كانت نتيجة لمقدمات منطقية سبقتها في الاشتغال الثقافي، واليوم نقرأ مقدمات يشير إليها نشاط التحالف الجديد في البحر الأحمر، تحالف حماية الازدهار كما يسمى، فهم يرون أن المبدعين والمثقفين يحملون رسالة إيجابية للمجتمع ولذلك بدأوا يهتمون بهذه الشريحة ويولونها اهتماماً خاصاً، ولا أرى ذلك إلا توجُّهاً يقومون بتنفيذه وفق خطط واستراتيجيات وضعوها حتى يبلغوا غاياتهم ومقاصدهم، فالسخاء في الإنفاق يشكل بيئة جذب لشريحة المثقفين والأدباء في ظل قسوة الأحوال والظروف التي يعيشها المبدع في اليمن، ولذلك أصبح من الضرورة تفعيل دور المؤسّسة الثقافية الرسمية والمدنية والاشتغال على كُلّ المستويات حتى نخوض المعركة الثقافية بمختلف الأسلحة وعلى كُلّ المستويات، ولدينا طاقات فكرية جبارة وكبيرة قادرة على الصناعة والإبداع والابتكار.

فالتحالف وصل إلى مرحلة اليأس بعد فشله في حماية الملاحة في البحر الأحمر وهو يبحث عن بدائل وقد شرع في الاشتغال عليها، إذ أن كُلّ المؤشرات تقول ذلك ودلائلها ذات أثر ملحوظ، ومن الحكمة الوقوف أمام مؤشرات الواقع والتمعن في المعطيات والتفاعل مع الواقع بما يحفظ لليمن بريق الانتصار.

فالتحالف الدولي لديه قناعة كاملة بعد كُلّ سنوات العدوان على اليمن بفشل الخيار العسكري في تطويع اليمن وأهله للمصالح الدولية، ولا يخامرني شك أن الخيار العسكري ليس خياراً للتحالف في قابل الأيّام، وهو اليوم في أوج اشتغاله من خلال تفكيك المفاهيم والمصطلحات وهدم كُلّ ما هو مقدَّس في وجدان المجتمع من خلال التضليل وتعويم المفاهيم والمصطلحات وتسويق رؤىً جديدةٍ منها حماية الرفاه والازدهار، وتصنيف أنصار الله كمنظمة إرهابية تهدّد أمنَ الملاحة الدولية واقتصاد العالم دون النظر فيما تقوم به «إسرائيل» من حرب إبادة وتهجير وقتل متعمد في غزة وفي كُلّ أرض فلسطين.

ولا بدَّ من معرفة أننا نعيشُ مستوىً حضارياً واقتصادياً يختلفُ كُلَّ الاختلاف عن المستوى الذي عاش فيه فقهاء القرون الثاني والثالث والرابع الهجري، ولذلك فكل رأي يستند إلى تلك الفترات دون وعي بحركة الاقتصاد أَو معرفة بنظم الاقتصاد المعاصر وموازين النمو ومؤشرات الانهيار يصبح قاتلاً ومدمّراً لحركة الحياة في عالمنا المعاصر ويخلق بيئة غير ملائمة ومناخاً للصراع وشرائع الغاب.

فحالة الاستقرار في اليمن ضابطها الأَسَاس هو البناءات الاقتصادية القادرة على تحقيق العدالة الاجتماعية والشراكة في أبعادها الفلسفية المختلفة، والقادرة على تخفيف حدة الصراعات والخروج من دائرة الاقتصاد السياسي الهادف إلى إدارة التناقضات الاجتماعية إلى دائرة الاقتصاد الوطني وفق أسس وقواعد الشراكة الوطنية؛ مِن أجل التنمية والاستقرار.

اليوم نحن أمام واقع جديد في اليمن وفي العالم كله، فالذي حدث خلال الأشهر القليلة الماضية كان تحولاً كَبيراً في المسارات، وتلك التحولات سوف تترك آثاراً عميقة في البناءات وفي مسارات اللحظة والمستقبل، تترك آثاراً على اللحظة من خلال ما تتركه من ظلال على النظام العام والطبيعي، وتترك ظلالاً على المستقبل من خلال ما تقوم به اللحظة من تأسيس لقضايا ستكون هي ملامح المستقبل؛ ولذلك فالصناعة تبدأ من اللحظة التي نعيش ونشهد تبدلاتها وتحولاتها العميقة سواء في المسار اليمني أم في المسار الدولي فكلا المسارين يتكاملان ويتركان أثرًا واضحًا على الصناعة وعلى المستقبل.

اليمنُ ومقرَّراتُ مؤتمر (كامبل بنرمان)

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ويبقى السؤال: لماذا يورّط الأمريكيون والبريطانيون أنفسَهم بالعدوان على اليمن..؟

إذا كنت تعتقد أن ذلك؛ مِن أجل حماية الملاحة الدولية في البحرَينِ الأحمر والعربي، كما يروِّجون، فأنت، مع احترامي، غلطان.

أما إذَا كنت تعتقد أنه؛ مِن أجل الدفاع عن الكيان الصهيوني وحماية «إسرائيل»، فهذا وارد، لكنه، في الحقيقة، يظل مبرّراً وسبباً ثانوياً لا يستدعي منهم كُلَّ هذه (اللَّمة) وهذه (الحفلة)، خَاصَّة أن «إسرائيل»، من الناحية النظرية، تمتلكُ من الإمْكَانات والقدرات العسكرية ما يجعلُها قادرةً على الوقوف طويلاً في وجه أي تهديد أمني أَو وجودي قد تتعرَّضُ له على المدى المنظور.

فلماذا إذن سارَعَ الأمريكان والبريطانيون إلى التدخل عسكريًّا في اليمن..؟

تعرفون لماذا..؟

دفاعاً عن مشروع استعماري بريطاني قديم..

مشروع (كامبل بنرمان)..

لقد رأى الأمريكان والبريطانيون أن اليمنيين بدخولهم المفاجئ على الخطِّ وتدخلهم العسكري المباشر وتضامنهم الكامل مع غزة قد انقلبوا وتمرَّدوا على مقرّرات مؤتمر (كامبل بنرمان)..!

فهل تعلمون ما هو هذا المشروعُ أَو المؤتمر: (كامبل بنرمان) وما هي مقرّراته..؟

مؤتمر (كامبل بنرمان)، هو، في الحقيقة، مؤتمرٌ تم عقدُه في لندن في عام ١٩٠٥ واستمرت أعمالُه إلى عام ١٩٠٧.

جاء ذلك بالطبع تلبيةً لدعوة سرية من حزب المحافظين البريطاني..

هذا وقد ضم هذا المؤتمر في جنباته قادة الدول الاستعمارية في ذلك الوقت: بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا..

حيث وقد توصل المجتمعون في هذا المؤتمر إلى حقيقة تقول بأهميّة البحر الأبيض المتوسط لدول الحضارة المسيحية، وأن هنالك شعباً واحداً يعيش على شواطئه الجنوبية والشرقية بوجه خاص وتتوفر له وحدة التاريخ والدين واللسان، في إشارة طبعاً إلى شعوب الأُمَّــة العربية..

وبحسب الوثيقة السرية التي خرج بها هذا المؤتمر، فقد تم تصنيف الدول العربية على أَسَاس أنها لا تقع ضمن الحضارة الغربية، إلا أنهم، ومع ذلك، قد أكّدوا وجود حالة تصادم حضاري قائمة بين هذه الشعوب وبين الحضارة الغربية المسيحية..

ولذلك، وكما جاء في هذه الوثيقة السرية، فقد خلصوا إلى أمرين اثنَين هما:

– الإبقاء على هذه الشعوب في حالة من التفكك والتأخر والتخلف والجهل وضمان عدم تقدمها أَو تفوقها من خلال حجب كُلّ أشكال الدعم العلمي والثقافي عنها..

– محاربة كُلّ التوجّهات لتوحيدها أَو لملمة شتاتها..

طبعاً، ولكي يتسنى لهم ذلك، فقد خلصوا، وبحسب الوثيقة، إلى ضرورة زرع كيان غريب يفصل الدول العربية الواقعة في قارة إفريقيا عن تلك الواقعة في قارة آسيا، واختاروا لذلك فلسطين بالتحديد..

انتهى..

هكذا، وببساطة شديدة، خطط لنا الأعداء ذات يوم، وهكذا عملوا على تنفيذ ما خلصوا إليه خطوة خطوة، وعلى مدى أكثر من مِئة سنة، بدءاً بسايكس-بيكو، واحتلال الدول العربية، فوعد بلفور، فتوطين اليهود في فلسطين وتقديم التسهيلات والحماية اللازمة لهم حتى تم تمكينهم أخيراً من إعلان دولتهم في منتصف أيار ١٩٤٨ على أرض فلسطين، لتتوالى بعد ذلك الأحداث والنكبات على العرب نكبةً بعد نكبة ونكسةً بعد نكسة إلى يومنا هذا..!

والنتيجة ماذا..؟

كلّ هذا الضعف وهذا الوهن والهوان والتشظي والتبعية العمياء والمطلقة للغرب وأمريكا، والتخلف الحضاري والجهل والصراعات العربية البينية التي لا تكاد تنطفي جذوتها، وغيرها من المبكيات المضحكات التي أصابت وحلت بالأمّة، لدرجة أني لا أبالغ إن قلت إن مقرّرات مؤتمر (كامبل بنرمان) قد تم تطبيقها بحذافيرها، بل وزيادة حبتين..

طيب..

أن يأتي اليمن اليوم، بعد كُلّ ذلك، ويتجاسر على أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» الذين لم يتعودوا، ومنذ أكثر من قرنٍ من الزمان، أن يتجرأ أَو يتجاسر عليهم أحد من العرب، فهذا، بحد ذاته، يعد انقلاباً واضحًا وصريحاً على مقرّرات مؤتمر (كامبل بنرمان)، ويهدّد بنسفها تماماً؛ الأمر الذي يستدعي معه التدخل السريع والحاسم، أَو هكذا اعتقدوا..

وهذا بالفعل ما حصل من خلال التدخل والعدوان العسكري الأمريكي البريطاني الصهيوني القائم على اليمن اليوم..

لكن السؤال الأهم:

هل فعلاً ما قام به اليمن يعد انقلاباً على مقرّرات مؤتمر (كامبل بنرمان) ويهدّد بنسفها..؟

الإجَابَة بكل وضوح: نعم، يظهر ذلك من خلال ما ترتب على هذا الفعل الذي قام به اليمن من آثار ونتائج أهمها:

– قدَّمَ اليمنُ دروساً في كيفية الاستفادة من التوكل على الله والاعتماد عليه في مواجهة العدوّ..

– أثبت اليمنُ من جديد أن الصراعَ هو صراعٌ عربيٌّ إسرائيلي وليس صراعاً قائماً بين «إسرائيل» والفلسطينيين مثلاً أَو بين «إسرائيل» وحماس أَو الإرهاب كما يحاول البعض توصيفه اليوم..

– أعاد اليمن الثقة إلى الإنسان العربي والمسلم بنفسه وبقدرة أمته على الوقوف والمواجهة بعد أن افتقدها حقبةً من الزمن..

– أتى التدخل اليمني على حلم «إسرائيل» في شق (قناة بن جوريون) كمنافس لقناة السويس، وهذا سأفرد له مقالاً خاصاً لشرحه بالتفصيل لاحقاً..

– رفع اليمن الغطاء والأقنعة عن كثير من الأنظمة العميلة التي كانت تتمترس خلف شعار حماية الأمن القومي العربي..

– لخص التدخل اليمني حالة الضعف والهوان والذل والانبطاح الذي باتت تعيشه الأُمَّــة..

– أكّد اليمن على أن الإنسان العربي قادر على الابتكار والإبداع وتطوير ذاته في كُلّ المجالات إذَا ما أُتيحت له الفرصة والأجواء المناسبة..

– بيّن اليمن حجم الهوة القائمة وكذلك حالة الانفصام العجيبة بين القيادات العربية وشعوبها..

– كشف اليمن عن كمية العداء والحقد والكراهية التي تكنه أمريكا والغرب للأُمَّــة..

– كشف اليمن عن مدى الأهميّة الاستراتيجية للبحر الأحمر ومضيق باب المندب وإمْكَانية توظيفهما كسلاح استراتيجي فاعل ومؤثر في خدمة قضايا الأُمَّــة.

وهناك طبعاً الكثير من النتائج والآثار التي ترتبت على مشاركة اليمن ومساندته لإخوانه الفلسطينيين في غزة، والتي تصب جميعها في خانة إسقاط مقرّرات ومخرجات مؤتمر (كامبل بنرمان) المشؤوم، إلا أن المجال لا يسمح لسردها جميعاً..

على أية حال، يظل العدوّ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هو المحور الحقيقي للشر، والذي يتوجب على الأُمَّــة أن لا تنخدع بما يقدمونه من أفكار تآمرية تبدو في ظاهرها براقة، إلا أنها في باطنها تخفي عالماً من الحقد والتآمر على الأُمَّــة؛ الأمر الذي يتوجب على الأُمَّــة أَيْضاً أن تصحو من سباتها العميق، وأن تصوب عداءها نحو هذا العدوّ الذي لم يتوانَ يوماً في أن يصدر بحقنا وثيقة (كامبل بنرمان) السرية..

يعني بالضبط كما فعل اليمن اليوم، ما لم، فعلى الإسلام وعلى العرب وعلى الدنيا السلام..

السيد الخامنئي:

معرفةُ العدوّ شرطٌ مهمٌّ للانتصار وينبغي ألّا نغفلَ عنه

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، أنّ «الشرطَ المهمَّ للانتصار أن نعرفَ العدوَّ وقدراتِه من دون أن نخاف منه»، وقال: «إذا خفتم، فَإنَّكم ستخسرون.. لا ينبغي الخوف من تهديدات العدوّ وعربداته وضغوطاته»، مُضيفاً، «ينبغي ألّا نغفلَ عن العدوّ، ولنعلَمْ أن لديه خُدعةً وحِيلةً ومكرًا وأدواتٍ يجبُ ألّا نتصور العدوّ ضعيفًا وعاجزًا».

وشدّد سماحته على أنّ «الانتخابات هي الرّكنُ الأَسَاسي لنظام الجمهوريّة الإسلاميّة، وفيها يكمن سبيل إصلاح البلاد، وينبغي لأُولئك الذين يسعون لمعالجة المشكلات وحلّها أن يلجؤوا إلى الانتخابات».

وذكّر بأن «ذات مرة خاطب الرئيس الأمريكي الشعب الإيراني: «لا تشاركوا في الانتخابات»، فشارك الناس بصورة واسعة نكاية به، وغدت تلك الانتخابات حماسية أكثر.. بعد ذلك لم يعودوا يقولون ذلك صراحة لكنهم يحاولون إبعاد الناس عن الانتخابات بطرق شتى».

واعتبر سماحته أنّ جبهة الاستكبار تعارض الانتخابات الإيرانية بلا شك، موضحًا أنّ الانتخابات هي من سمات النظام الجمهوري، ولهذا يعارض المستكبرون وأمريكا، الذين هم ضد النظام الجمهوري والإسلامي على حَدٍّ سواء، هذه الانتخابات ومشاركة الشعب الحماسية بالاقتراع فيها.

ووجّه السيد الخامنئي الشكر إلى الشعب الإيراني على مشاركته بمسيرات 11 فبراير في ذكرى انتصار الثورة، وقال: «لقد عبّر الناس عن نشاطهم وحماستهم، هناك من يأملون في شعور الشعب الإيراني بالإحباط.. هؤلاء بُهتوا»، ووصف سماحته وحدة الشعب الإيراني بأنها «مفتاح انتصار الثورة الإسلامية واستمرارها»، مؤكّداً أنّه «يجب على الجميع في المستقبل أن يواصلوا هذا الطريق كفريق واحد".

حزبُ اللّه: المقاومةُ الإسلامية في لبنان ستبقى المِخرَزَ في عين العدو

المسيرة : متابعات

رأى عضوُ المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ حسن البغدادي، أنّ «الكثيرين في الماضي كانوا ينظرون إلى «إسرائيل» أنها المِخرَزُ الذي لا تقاومُه العين وأنّ قوة لبنان في ضعفه، وقد أثبتت الأيّام أنها هي العين ونحن المخرز، بقوة إيماننا وإرادة شعبنا، ويوماً بعد يوم كانت تزداد إمْكَانياتنا وقدراتنا وبالأخص ما حقّقناه في انتصار أيار عام 2000م، والانتصار الإلهي المدوّي في عدوان تموز 2006م".

وقال: «انظُروا إلى الجبهة اليوم ونحن في الشهر الخامس من مقاومة العدوّ الإسرائيلي، كيف تبدو المقاومة من خلال رجالها الأشداء وقدراتها التي أذهلت العدوّ والصديق، كيف تتماشى مع طبيعة العدوان والرد المتناسب بحكمة وشجاعة هؤلاء الرجال، وهذا ما جعل «إسرائيلَ» مردوعة بشكل كبير وتعيش أسوأ أيامها منذ قيام هذا الكيان الغاصب والمؤقت، حَيثُ فقدت الكثيرَ من حضورها وهيبتها حتى بات أقرب الناس إليها لا يثق بها".

وختم الشيخُ البغدادي كلامَه خلال لقاءٍ سياسي في بلدة أنصار الجنوبية بالقول: «إن الأمريكيين وأدواتهم الإسرائيليين ومن معهم باتوا في مواجهة محور مقاومةٍ لا نظيرَ له في التاريخ، كما لم يسبق لمحور الشر أن واجه هكذا مقاومات، ولم يكن يتخيّل أن يرى محورًا بهذا العنفوان والقوة والتماسك، والذي ستكون له الغلبة واليد العليا في شتّى الميادين؛ ولذا لا خيار أمامهم إلا وقف العدوان على غزة والذهاب إلى التفاوض، وفي غير ذلك ستبقى كُلّ الجبهات مشتعلة".

القوى الوطنيةُ والإسلامية الفلسطينية: لا صوت يعلو فوق صوت الوحدة ورَصِّ الصفوف

المسيرة : متابعات

دعت القوى الوطنيةُ والإسلاميةُ في فلسطينَ المحتلّة أبناءَ الشعب الفلسطيني، إلى الصبر والثبات والتسلح بالوعي ووحدة الصف وتمتين جبهتهم الداخلية، مؤكّدةً على ضرورة قطع الطريق على محاولات العبث التي يمارسها الطابور الخامس خدمة مجانية للأعداء، وشدّدت على أن وحدةَ الصف ضرورةٌ واجبة وعلى الجميع العمل بعزم لحماية جبهتنا الداخلية والوقوف خلف المقاومة.

وقالت في بيانٍ لها الأحد: «إننا وأمام ما يتعرض له شعبنا من حربٍ إبادة شاملة يجب أن يصطف شعبنا العظيم بكل تياراته وقواه وشرائحه صفًّا واحدًا في مواجهة الاحتلال النازي وحربه العدوانية التي تستهدف حق الشعب الفلسطيني في الحياة والعيش بكرامة وتقرير مصيره وتحرير أرضه».

وأشَارَت إلى أنه «تخرُجُ بعضُ الأصوات المشبوهة التي يغذّيها العدوُّ وأجهزته الأمنية في نفس الوقت الذي يستهدف فيه الاحتلال جميع مظاهر العمل المدني والحكومي والمحلي للعبث بجبهتنا الداخلية والاعتداء على قوافل الإغاثة ومقدرات وممتلكات شعبنا ومحاولة إشاعة الفوضى والفلتان وتهديد الوحدة الوطنية وإثارة النعرات والانقسامات من خلال دعوات مشبوهة خارجة عن الصف الوطني».

ونوّه البيان، أن هذه الأصوات والتصرفات التي، «تخرج علينا في مرحلة نحن أحوج ما نكون فيها إلى وحدة الصف في مواجهة العدوّ الذي لا يفرق بين أحد ولا يحارب جهة بعينها أو فصيل من الفصائل؛ إنما يستهدف شعبنا وقضيتنا والدليل على ذلك ما يصرح به قادة الاحتلال النازي بوضوح برفض كُلّ الحلول والمقترحات لإنهاء هذه الحرب ورفضهم العلني إعطاء شعبنا الحد الأدنى من حقوقه الثابتة رغم مطالبات العالم كله بذلك".

ودعا البيان، «ندعو أبناء شعبنا إلى الصبر والثبات والتسلح بالوعي ووحدة الصف وتمتين جبهته الداخلية وقطع الطريق على كُلّ محاولات العبث التي يمارسها الطابور الخامس خدمة مجانية لأعداء شعبنا قتلة الأطفال والنساء، من دمّروا بيوتنا وكنائسنا ومساجدنا ومستشفياتنا وجرفوا أرضنا ودمّروا كُلّ مناحي الحياة في حرب إبادة جماعية مارسها هذا الاحتلال الفاشي النازي".

وختمت القوى الوطنية والإسلامية بيانها بالقول: إن «وحدة الصف ضرورة واجبة وإن على الجميع أفرادًا وعائلات وقوى وتيارات ونخب أن يعملوا بكل عزم وتصميم لحماية جبهتنا الداخلية، والوقوف خلف المقاومة ودعم مطالب الشعب الفلسطيني المتمثلة بإنهاء ووقف حرب الإبادة، وانسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من كامل أرض قطاع غزة، وإنهاء الحصار، ووقف كُلّ أشكال الانتهاكات والعدوان بالضفة والقدس المحتلّة".

المقاومةُ في لبنان تقصفُ مواقعَ وتجمعات لقوات العدوّ «الإسرائيلي» وتوقعُ قتلى وجرحى في صفوفه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصلت المقاومةُ الإسلامية في لبنان؛ وضمن معركة (طُوفان الأقصى) في يومها الـ135 تواليا، استهدافَ مواقع العدوّ «الإسرائيلي» ومستوطناته، وتموضعات جنوده في مستعمرتَي «إيفن مناحيم» و«شوميرا» ومثلث الطيحات، فضلاً عن مبنى يتموضع فيه الجنود في مستوطنة «يارؤون» وتجمع آخر لجنود الاحتلال في محيط موقع «البغدادي» بالأسلحة الصاروخية، والتي تأتي دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزّة وإسناداً لمقاومته؛ ورداً على الاعتداءات «الإسرائيلية» على القرى والمنازل المدنية في جنوبي لبنان.

وفيما قالت وسائل إعلام «إسرائيلية»، الأحد: إنه «من المتوقّع أنّ تشهد الجبهة الشمالية أيّام قتال إضافية، خَاصَّة بعد توعّد الأمين العام لحزب الله بردّ قاس جداً»، وأضافت «القناة 12» الإسرائيلية»، أنه «لهذا السبب هناك استنفارٌ عالٍ وجاهزيةٌ في الميدان على الحدود الشمالية».

استهدفت المقاومةُ موقعَ «السمّاقة» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة المناسبة، للمرة الثانية بعد دقائقَ من الاستهداف الأول، وحقّقت فيه إصابات مباشرة.

وقبلها، استهدفت المقاومة تموضعاً لجنود الاحتلال في مستعمرة «إيفن مناحيم» بالأسلحة المناسبة، وحقّقت فيه إصابات مباشرة، مؤكّدةً إيقاع جنود الاحتلال بين قتيلٍ وجريح.

كما استهدفت المقاومةُ تموضعاً لجنود العدوّ في مثلث «الطيحات»، واستهدفت مبنى يتموضع فيه جنود الاحتلال في مستوطنة «يارؤون»، بالأسلحة المناسبة، وحقّقت فيهما إصابات مباشرة.

ونشرت المقاومة بيانين، أكّدت فيهما استهداف مجاهديها تجمعَين لجنود الاحتلال أحدهما في مستعمرة «شوميرا» والآخر في محيط موقع «البغدادي»، بالأسلحة الصاروخية، وتحقيق إصابات مباشرة فيهما.

وفي موازاة ذلك، أفادت مصادرُ ميدانية في الجنوب اللبناني، بأنّ نيراناً مباشرةً من لبنان استهدفت مواقعَ الاحتلال في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا المحتلّة، بالإضافة إلى إصابة هدف عسكري «إسرائيلي» في مستوطنة «يارؤون»، وآخر في «تلة الطيحات»، وأشَارَت إلى انفجار صاروخ اعتراضي «إسرائيلي» فوق البحر في القطاع الغربي.

بالتزامن، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية» بأنّ سكان مستوطنات الشمال أبلغوا عن دوي انفجار قوي جِدًّا في مستوطنة «شلومي» عند الحدود مع لبنان، وأشَارَت إلى إطلاق صاروخ من لبنان نحو «كيبوتس يفتاح» في الشمال على الحدود مع لبنان، إضافة إلى سقوط صواريخ في منطقة «إصبع الجليل».

وعقب ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بانقطاع التيار الكهربائي في عسقلان وبتاح تكفا وهرتسليا وديمونا وريشون لتسيون وصفد وحيفا وغيرها، مشيرةً إلى أنّ نحو 120 ألف إسرائيلي من دون كهرباء؛ بسَببِ عطل في إحدى محطات الطاقة.

وعبّرت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن مخاوفها من أنّ الإطلاق المفاجئ للصواريخ الدقيقة من لبنان على مواقع حساسة في «إسرائيل»، من شأنه أن «يمنح حزب الله ميزة كبيرة بمُجَرّد بدء الحرب».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1837)

الاثنين
9 شعبان 1445هـ
19 فبراير 2024م

عملياتُنا في البحر تحوَّلُ استراتيجي في واقع المنطقة، ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني.. ومعادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المسيّراتُ والمسيرات.. جهادٌ وثبات

د. شعفل علي عُمير

قال تعالى: (وقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) صدق الله العظيم، انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية التي يعتبرها الشعب اليمني مسؤوليةً دينيةً قبل أن تكونَ إنسانيةً ومسؤولية أخلاقية وقيمية، وقبل أن تكون أخوية كواجب يجبُ القيامُ به لمساندة ونصرة إخواننا المظلومين في غزّة انطلق الشعبُ اليمني في مسارَينِ جهاديَّين: مسار عسكري مستخدماً الصواريخَ والطيران المسيّر، ومسار شعبي لا يقلُّ أهميّة عن المسار العسكري تمثّل في المَسيرات المليونية الأسبوعية التي تزدادُ زخمًا بزيادة حجمِ الإجرام الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غَزّة، معبِّراً عن جهاده بالسلاح وثباتِه في الساحات، ومن هنا فَإنَّنا نؤكّدُ أن عزيمةَ الشعب اليمني في التصدي لحلفِ الشر الصهيوني الأمريكي البريطاني لا يمكنُ أن يصيبَهَا الفتور في جبهتها العسكرية أَو يصيبها الملَلُ في جبهتها الشعبيّة، ولن يثنيَ قواتنا المسلحة التهديدات بقدر ما يزيدُها إصراراً وثباتاً على الحق.

يستخدم الشعبُ اليمني كُلَّ ما يمكنُه من وسائلَ للوقوف مع إخوانه في غزّة؛ فعندما وجّه السيدُ القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بضرورةِ مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية كموقفٍ جهادي وجد الشعبُ اليمني في هذه التوجيهات فرصةً أُخرى للتعبير عن موقفِهم المبدئي في مساندة إخوانهم في غزّة، إلى الحدِّ الذي أصبحت مقاطعةُ منتجاتنا الأعداء ثقافةً وسلوكاً يتباهى بها المواطنُ اليمني، بل إن بعضَ أصحاب المحلات في العاصمة صنعاء يقومُ بإشعار الزبون بأن السلعةَ المشتراةَ ضمن السلع المقاطعة، وهذا ما حدث في إحدى البقالات أمام عيني؛ ما يدل على مقدار الوعي الذي يتمتع به الإنسان اليمني.

وصل عددُ الشهداء في غزّة إلى 28858 شهيداً و68677 جريحاً، فهل هذا العددُ كافٍ ليشعُرَ الحكامُ العربُ بالخجل؟! هل يكفي هذا العدد بأن يستنهضَ ضمير الشعب العربي ليقولَ للحكام العرب: كفى صمتاً، كفى ذلاً؟!

ليعلم كُلُّ عربي بأن العدوَّ الصهيوني أصبح مدمِناً على القتل، ولن يكتفي بدماء أهلنا في غزّةَ، بل سوف يطال كُلّ عربي ومسلم؛ لأَنَّ عقيدتَهم الصهيونية تأمُرُهم بذلك، أما نحنُ كشعبٍ وقيادةٍ في اليمن فقد أدركنا الخطرَ الصهيوني وقمنا بواجبنا الديني الجهادي بضربِ عُمْقِ الكيانِ الصهيوني أولاً، ومنع سفنه وسفن حلفه الإرهابي من العبور عبر بحارنا، مسنودين بالتأييدِ الشعبي منقطعِ النظير، مُستمرّين في الجهاد بالسلاح والثبات في الساحات.

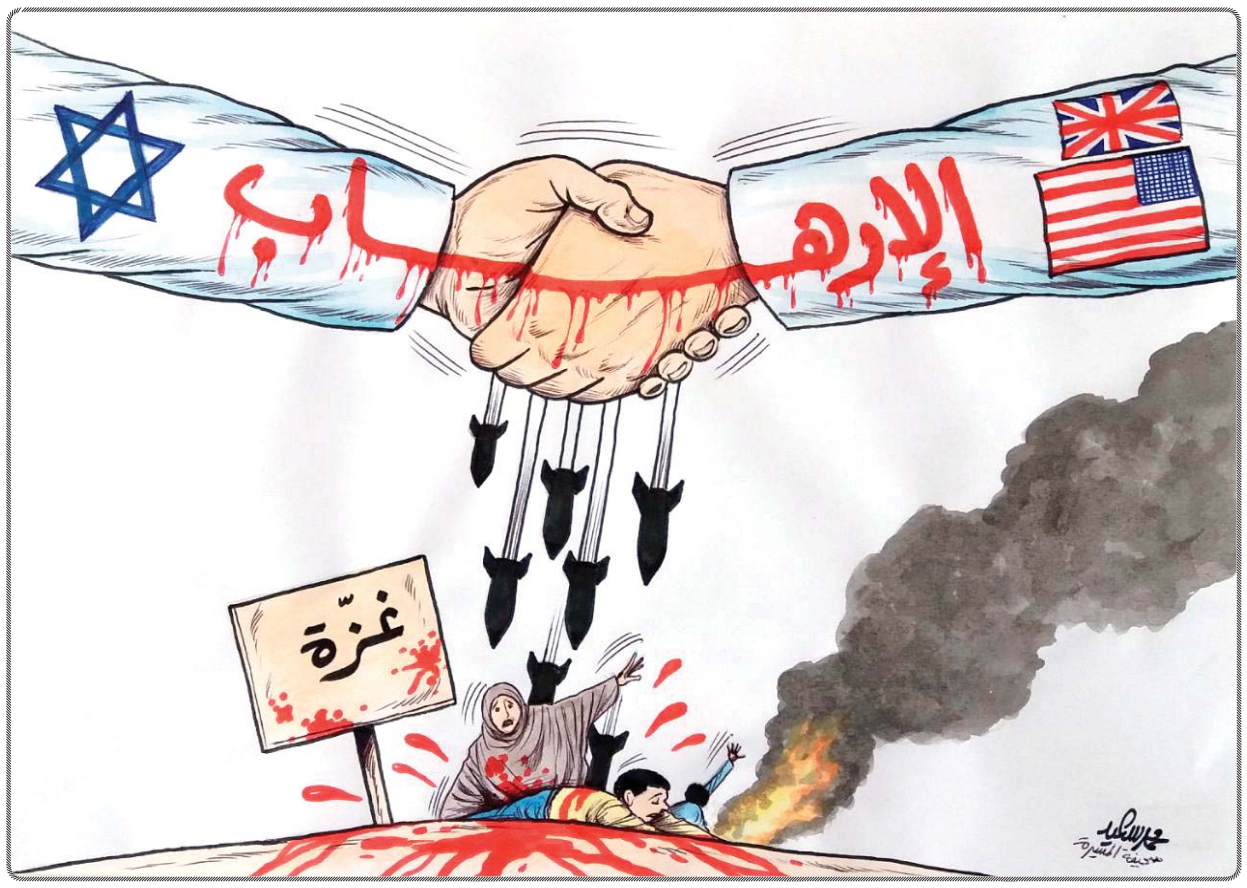

التمكين.. السِّرُّ العجيب

يوسف المقدم

أصبح كُلُّ العالَمِ يتفحَّصُ هذا السِّرَّ، الذي لطالما عجز المفكِّرون عن كشفه، وعجز الباحثون عن بحثِه، يقولُ اللهُ في كتابه الكريم: (أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ، إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ).

هل تعلم مَا هو ذلك السرُّ العجيب؟

هو سِرُّ التمكين والنصر.

لأَنَّ هذه الكراماتِ لن يحقّقَها الإنسانُ العادي مهما كان؛ ولن تحقّقَها تكنولوجيا العصر وتقدُّمُ الاكتشافات والخططُ والمهارات، كُلُّ تلك لن تحقّقَ هذا السرَّ العجيب.

بما أن تلك التكنولوجيا الحديثة لن تحقّقَ هذا السرَّ وتكشفه، إذن من سيحقّق هذا السر ويكشفُه؟

كشفُ ذلك السر ونجاحُ تحقيقه هو مهمةٌ كبيرةٌ وتكليفٌ إلهي لا ينالُ ذلك الشرفَ غيرُ رجال الله المؤمنين، من جعلهم اللهُ أفضلَ عباده وفضلَهم على سائر الناس.

(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموالِهِمْ وَأَنفسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَموالِهِمْ وَأَنفسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا).

عظمة كبيرة نالها المؤمنون، ليست تلك العظمة برعاية صاحب السمو أَو مجلس الأمن أَو الدول العشر.

هذه العظمةُ هي من مَلِكِ السماوات والأرض، مَن له العظمةُ والكِبرياءُ والعزة والنصر لمن نصره.

ومن سِرّ تلكم العظمة الإلهية للمؤمنين أحداثٌ كثيرةٌ شهدها التاريخ، وَمن أبرز تلك الأحداث حادثة كربلاء، وكيف سعى أولياء الشيطان للقضاء على النور وإطفائه ومسح معالمه والقضاء على سفينة النجاة (عترة آل البيت)، لكن أراد الله إتمام نوره ونصر دينه وإكمال نعمته.

وإلى واقعنا المعاصر كربلاء العصر حدث ما حدث في كربلاء الطف، ومحاولة مسح ما حاول مسحَه أشياعهم الأولون، لكن لم يرد الله ذلك رغم تلك القدرات والتطورات والاستراتيجيات الحديثة وتعدد الشياطين، ورعاية أمريكية بأيد صهيو سعوديّة وعمالة داخليه، برغم ما بذله العملاء كانت السعوديّة تتهم النظام الظالم بعدم الجدية للقضاء على الحسين وخمسة من طلابة المستضعفين.

وتحَرّك النظام العميل، واستخدمَ كُلّ قواه لتنفيذ ما يملى عليه من شياطينه للقضاء على الحسين ومسح معالم الدين الإلهي، برغم ذلك لم يطفأ النور، وَارتقى الحسين شهيداً وَنال منزلةً ما نالها أحد، فكان بجوار ربه مبتاتاً.

وَحمل الرايةَ أبو جبريل وسار بها صاعقاً بالموت للأمريكي وحمل مشروعاً إلهياً وتكليفاً ربانياً.

فاستاء الشيطان وحشد خَيْلَه ورَجْلَه فشكل تحالفاً عربياً بقيادة السعوديّة ورعاية صهيونية أمريكية.

وتخبط الشيطان وقصف ودمّر وَحاصر ومارس أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني المؤمن طيلة تسعة أعوام.

ورغم تلك الجهود التي بذلها الشيطان الأصغر كان الشيطان الأكبر يتهمه بالتواطؤ وعدم الجدية للقضاء على هذا المشروع.

فسلّم المواجهةَ الشيطانُ الأصغر لشيطانِه الأكبر؛ فلم يحقّقْ شيئاً بل خسر وتورَّط وانهارت قواه.

وسلّم اللهُ مفتاحَ البحر لأبي جبريل ولم يسلِّمْه قط إلا لموسى -عليه السلام- ليغرقَ فرعون ومَلَئِهِ ويمكّن لموسى في الأرض ويريَ فرعونَ وجنودَه ما كانوا يحذرون.